1022
الخميس
31 تموز ـ 2025

مجلة
الأحرار
السلام عليك يا أبا

السنة الحادية والعشرون/ الخميس/٥ صفر الخير ١٤٤٧ هـ

دينية ثقافية عامة تُعنى بنشر ثقافة الثقلين العظيمين
ونشاطات العتبة الحسينية المقدسة وإنجازاتها.
تصدر أسبوعياً عن قسم الإعلام ـ شعبة النشر

مسيرة العشق الحسيني..
من البحر إلى النحر

رأيكم ..يهمّنا

فأنتم شركاؤنا في النجاح ودائماً نعمل من
أجلكم وتقديم كل ما يليـــق بكم في

مجلة الأحرار
السلام عليك يا ابا

تجدونا على : @ALAHRAR

نافذتكم على نشاطات وإنجازات العتـــبة الحسيـــنية المقـــدسة
لذلك نتطلع إلى الأفضل في موضوعاتها وتصميمها وإخراجها
نحن بكم ومعـــكم، فشاركونا بالرأي والمـقترحات والمشاركات
كي نتطور ونكون عند حسن ظنكم ونلبي طموحاتكم..

على الرقم: (٠٧٧٢٣٣٢٩٩٣٨)

مواقف تستحق التخليد

واصلت المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف، إدانتها واستنكارها للجرائم التي يرتكبها المحتلون للأراضي الفلسطينية في مواطن عدّة يخلّدها التاريخ، ويؤكد على مواقفها الإنسانية، ومن بينها بيانها الأخير، الذي أشار إلى حجم المعاناة والمأساة التي يتعرض لها المدنيون في قطاع غزّة، واستخدام سياسة التجويع بحقهم.

في خطابات سابقة، وتأكيداً على مواقف المرجعية الدينية الشريفة من نصرة القضية الفلسطينية، خاطب الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الأستاذ حسن رشيد العبايجي "الضمائر الحية" التي بقيت تحتفظ بكرامتها وشرفها ولم تهن ولم تبع دينها وكرامتها وعزّتها؛ لإيقاف المجازر الحاصلة في غزة.

يقول العبايجي: على الضمائر الحية أن لا تقف مكتوفة الأيدي ومتفرجة على أطفال ونساء غزة والضفة الغربية وهم يذبحون ويتضورون جوعًا وألمًا من الجراحات، فلا أرض تقلهم ولا سماء تظلهم إلا رحمة الله سبحانه وتعالى.

اليوم نخاطب الضمير العالمي والإسلامي أجمع ومن مدينة الإباء وقلعة المستضعفين والثوار وقبلة الأحرار مثوى سيد الشهداء وريحانة الرسول صلى الله عليه وآله؛ لتعلو صرختهم بوجه هذه الهمجية المتعطشة لدماء المسلمين.

كما نتوجه بأفئدة المسلمين الشرفاء من كل أنحاء المعمورة لنشارك أهلنا في قطاع غزة والضفة الغربية بمشاعر الألم واللوعة، مما يكابدون به وبما حل بهم من قتل واضطهاد وحصار وتهجير وتجويع.

إننا ننطلق من هذا النداء بقلوب دامية وعيون عبرى وصدور حرى لما يتعرضون له، فعيون المسلمين النجباء ترمق إلى هذا الشعب المظلوم بشموخ وكبرياء وعظمة وجلالة؛ لأنهم يتصدون بصدورهم وأرواحهم لهذا الجبروت والطغيان، متمسكين بحقهم في أرضهم المغتصبة مستمدين العزم والثبات من التاريخ المشرق لأهل البيت (عليهم السلام) وتضحياتهم لاسيما تضحيات الإمام الحسين (عليه السلام).

المحتويات

6 صراط المؤمنين

ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي

كيف كان الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام) يُواجه كذب وزيف الدعايات والأخبار الكاذبة التي يُروّجها إعلام بني أميّة.. وكذلك الاستفزازات والإثارات من بعض أتباعه؟

12 نوافذ اجتماعية

إجراءاتُ السلامةِ العامة..

ضرورةٌ من ضروراتِ الحياة

30 العطاء الحسيني

مع قرب حلول الزيارة الأربعينية ولتطوير أداء العاملين

قسم تطوير الموارد البشرية يواصل خططه التأهيلية والتطويرية

البريد الالكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com
هاتف المجلة : 07435000170
التواصل الالكتروني: 07435004404

الإشراف العام
عباس عاصم الخفاجي
رئيس التحرير
علي الشاهر
مدير التحرير
رواد الكركوشي
هيأة التحرير
حيدر عاشور
عيسى الخفاجي
علي الخفاجي
المراسلون
قاسم عبد الهادي
حسنين الزكروطي
أحمد الوراق
نمير شاكر
الإخراج الفني
علي صالح المشرفاوي
ميثم الحسيني
حسين علي الخفاجي
الأرشيف
ليث النصراوي
الناشر الإلكتروني
محمد حمزة الجبوري
التنضيد الإلكتروني
حيدر عدنان - علي سالم
التصوير
وحدة المصورين
التصحيح اللغوي
حيدر حميد التميمي
الطبع والتوزيع
حيدر وعد التميمي

صورة الغلاف

48 العطاء الحسيني

بمشاركة أكثر من ١١٠٠ طالب جامعي..
الصحن الحسيني يحتضن المجلس السنوي لطلبة الجامعات العراقية

58 مشاركات وصلتنا

من طف كربلاء إلى الظهور..
تتجلى لوحةٌ إلهيّة لمعسكر الإمام الحسين ومسير الأربعين

62 مع الشباب

الجامعات الأهلية بديل
مكلف وإشكاليات متراكمة

64 مكتبة الأحرار
قمة العداء في ما جرى على الامام الحسين عليه السلام يوم عاشوراء

68 قصّة قصيدة
وين هاشم كوطرت بضعونها
كالوا الطف كربـــله يردونها

71 واحة الأحرار
مكاشفة السيد الخوئي

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (896) لسنة 2010م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 1216 لسنة 2009م

ممثل المرجعية الدينية العليا
الشيخ عبد المهدي الكربلائي

كيف كـان الإمـام الحسن المجتبى (عليه السلام) يُواجه كذب وزيف الدعايات والأخبار الكاذبة التي يُروّجها إعلام بني أميّة.. وكذلك الاستفزازات والإثـارات من بعض أتباعه؟

◄ متابعة/ حيدر عدنان

مع اقتراب مناسبة ذكرى استشهاد الإمام السبط أبي محمد الحسن المجتبى(عليه السلام) والتي تُصادف في اليوم السابع من شهر صفر، فمن المستحسن أن نتحدّث بعض الشيء عن سيرته العطرة، وما هي الدروس والأمور التربويّة التي ينبغي الاستفادة منها ومن سيرته في حياتنا اليوميّة..

هناك عددٌ من الأوصاف التي تكشف عن مكارم الأخلاق والسجايا العظيمة للإمام الحسن(عليه السلام)، ومنها حليمُ أهل البيت، وكريمُ أهل البيت.

نتحدّث عن السجيّة الأولى (حليم أهل البيت) وما الذي ينبغي أن نستفيده من هذه الصفة العظيمة، ومن الواضح أنّ جميع أئمّة أهل البيت(عليهم السلام) يتّصفون بهذا الخلق العظيم، كلٌّ منهم يتّصف بصفة الحلم وكظم الغيظ، ولكن اشتهرت هذه الصفة عند الإمام الحسن(عليه السلام) لماذا؟

الآن عندما ندرس الظروف المحيطة بالإمام الحسن(عليه السلام) نجد أنّ الإمام (عليه السلام) واجه الكثير من الإثارات

والاستفزازات العقائديّة والنفسيّة سواءً كانz خارجية أم داخلية، أي من أعدائه تارةً ومن بعض أتباعه تارةً أخرى، الكثير من هذه الإثارات والاستفزازات كان الإمام(عليه السلام) يقابلها بحلمٍ عظيم وأناةٍ وصبرٍ منقطع النظير، ويتعامل معها بالخلق الإسلاميّ الرفيع، وسنرى نتائجها على مستوى الفرد وعلى مستوى المجتمع الإسلاميّ.

سلطة بني أمّية من خلال جهازها الإعلاميّ كانت تنشر أخباراً كاذبة عن الإمام الحسن(عليه السلام) من أجل أن تشوّه صورته، وتنشر أيضاً بعض الأمور الكاذبة عن أمير المؤمنين(عليه السلام)، لاحظوا تأثير هذه الأخبار الكاذبة والإشاعات، حتّى أنّ البعض من المسلمين مع أنّهم قد كانوا قريبي عهد بالنبيّ(صلّى الله عليه وآله وسلم) وقريبي عهدٍ بأمير المؤمنين(عليه السلام)، كانوا يعتقدون أنّ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(عليه السلام) لا يصلّي!!

كيف كانت تلك الإشاعات والأخبار الكاذبة تؤثّر في سمعة الإمام(عليه السلام)، فكان الإمام(عليه السلام) طيلة تلك الفترة ليس لمرّة أو مرّتين، بل مرّات كثيرة يواجه هذه الحالة من الاستفزاز العقائديّ والنفسيّ بالحلم وكظم الغيظ ويواجهها بإقامة الدليل والحجّة على الحقائق، لا يسكت وإنّما يُبيّن الحقّ ويُبيّن ما هو الصحيح، ولكن بأسلوبٍ قرآنيّ بطرح الدليل وطرح الحجّة والبرهان، ويبيّن كذب وزيف هذه الدعايات والأخبار الكاذبة التي يروّجها إعلام بني أميّة.

وكذلك كان يُواجه الاستفزازات والإثارات من بعض أتباعه ولربّما هذه أشدّ أحياناً..

الإمام(عليه السلام) حينما عقد معاهدة الصلح، فإنّ الظروف التي كانت تحيط بالإمام ومقتضى المصلحة الإسلاميّة العامّة أن يُقيم هذه المعاهدة، البعضُ لم يكن يفهم ما هو السرّ وما هي الحكمة وما هو مقتضى المصلحة الإسلاميّة في إقامة هذه المعاهدة، كان يتصوّرها ذلّاً وخضوعاً واستسلاماً، لذلك كان بعضُ القريبين من الإمام(عليه السلام) والبعض من أتباعه يخاطبونه بكلامٍ قاسٍ وجارح.

تارةً أنت أو أنا حينما أواجه مثل هكذا أمور أُستفزّ، يكون ردّ فعلي عصبيّاً فأنفعل وأتشنّج وأردّ بغضب وانفعال بكلامٍ قاسٍ وجارح أكثر، ويؤدّي ذلك الى حصول مشكلة وتأزيم وعداوات ويهدّد التماسك الاجتماعيّ بين الأفراد المؤمنين، الإمام(عليه السلام) كان يقابل ذلك الكلام القاسي جدّاً "السلام عليك يا مُذلّ المؤمنين"، وهو إمامٌ مفترض الطاعة وحجّة الله في الأرض، يُواجه بمثل هذا الكلام وكلام آخر كثير، كان الإمام (عليه السلام) يتعامل مع هذه الحالة من الإثارة العصبيّة بالهدوء والتروّي والصبر والأناة وكظم الغيظ والحلم، ويجيب بجواب، الجواب الذي كان الغرض منه أن يحافظ على التماسك الاجتماعي ويحافظ على الاستقرار النفسيّ لأتباعه حتّى يُبقي ما تبقّى من قوّة اجتماعيّة وعقائديّة لأتباعه وأصحابه..

أيّها الإخوة والأخوات.. تارةً الفرد منّا يواجه استفزازاً وإثارةً من الآخرين بكلامٍ أو بفعل، وتارةً يواجه مشكلة وأزمة ومحنة ويواجه موقفاً يثيره عصبيّاً، البعض منّا سريعُ الانفعال ردّ فعله بصورة انفعالٍ عصبيّ بكلامٍ أو فعل، لا يستطيع أن يتحكّم بغضبه، طبعاً هناك غضبٌ ممدوح وهناك غضبٌ مذموم، الغضبُ مطلوب في بعض الأحيان، أنا أتكلّم هنا عن الغضب المذموم، أحياناً يواجه البعض منّا مثل هذه الأمور بردّ فعلٍ غاضب، يُسيطر عليه الغضب الذي يُعدّ من الشرّ والذي يؤدّي الى آثار وخيمة، فيصدر منه كلامٌ أو ردّ فعلٍ يؤدّي الى المزيد من التأزيم للمشكلة والتعقيد لها، وتتحوّل الحالة الى حالة عِداء وحقدٍ ونزاعٍ وصراع بين هذا الشخص والشخص الآخر، ثمّ تكبر فتتحوّل الحالة الى عداءٍ ونزاع بين عائلته وعائلة الفرد الآخر، أو بين أرحامه وأرحام الفرد الآخر، وربّما بين عشيرته وعشيرة الفرد الآخر، وهكذا تتّسع.

مقابل هذا هناك الإنسان المؤمن الذي يتعلّم من سيرة أهل البيت(عليهم السلام)، والذي يتّصف بالحلم وكظم الغيظ، الإنسان المؤمن هو الذي يُسيطر على انفعالاته وردود فعله، فلا يجعل الغضب المذموم هو الذي يتحكّم به ويشكّل ردود فعله التي تؤدّي الى هذه النتائج، والتي من أخطرها تمزيق وحدة النسيج الاجتماعيّ وإضعاف التماسك الاجتماعيّ..

على مستوى المكوّن الاجتماعي ننتبه إخواني، ما المقصود بأن يتحلّى المجتمع بهذه الصفة؟ تارةً فرد وتارةً مجتمع، لدينا مكوّنات اجتماعيّة، أسرة أو عشيرة، مكوّن أو مذهب معيّن،

دين معيّن، قوميّة معيّنة، تارةً هذه الأسرة تواجه استفزازاً من أسرةٍ أخرى، وتارةً هذه العشيرة تواجه إثارةً واستفزازاً من عشيرةٍ أخرى، وتارةً أتباع مذهبٍ معيّن يواجهون إثارةً واستفزازاً عقائديّاً أو سياسيّاً أو اجتماعيّاً من أبناء مذهبٍ آخر، أو أتباع دينٍ معيّن يواجهون استفزازاً من أتباع دينٍ آخر، أو أتباع قوميّةٍ يواجهون استفزازاً وإثارةً من أبناء قوميّة أخرى، أو شعب معيّن يواجه استفزازاً كذلك، هذا على المستوى المجتمعيّ أحياناً هكذا يكون، القرآن الكريم والأئمّة(عليهم السلام) يريدون منّا هذه الأخلاق كضرورةٍ تربويّة أن تكون على مستوى الفرد وعلى مستوى المجتمع وهذا هو الأهمّ، إذا كان مكوّن اجتماعيّ -على سبيل المثال- عشيرة تواجه استفزازاً وإثارةً من عشيرة أخرى، هل من الخُلُق الإسلاميّ أن تقابلها بالعنف والخشونة وردّ فعلٍ غاضب يؤدّي الى الأحقاد والعداوات والتقاتل والنزاع الذي يمتدّ الى أمدٍ بعيد يصعب حلّه فيما بعد، وتُسفك الدماء وتُهجّر العوائل، وهكذا لا يعلم إلّا الله تعالى النتائج الوخيمة مستقبلاً، الخُلُق الإسلاميّ الذي نتعلّمه من الإمام(عليه السلام) هو أن تُواجه مثل هذه الإثارات والاستفزازات والخلافات والمشاكل والأزمات بروحٍ هادئة خالية من العصبيّة المذمومة، أن يواجهها الإنسان بعقلٍ حرّ لا يسيطر عليه الشيطان أو هذا الغضب المذموم، وعليه أن يفكّر كيف يواجه هذا الاستفزاز بالعقل والحكمة، وكيف يوجِدُ الحلّ من أجل حلّ هذه المشكلة والأزمة بحيث يحافظ على الانسجام والأُلفة في العلاقة بين هذه العشيرة والعشيرة الأخرى، ويجنّب هذا النسيج الاجتماعيّ من العشيرتين التقاتل والنزاع والصراع، وكذلك أتباع مذهبٍ معيّن حينما يواجهون استفزازاً وإثارةً من مكوّنٍ مذهبيّ آخر كيف يواجهون ذلك؟ هل يواجهونه بالخشونة والعنف والسبّ والشتم والإهانة؟ أم يواجهون ذلك بالتعقّل وضبط الأعصاب ومواجهة ذلك بالحجج والبرهان والدليل والكلام الهادئ والمنطقيّ، حتى لا يحصل صراعٌ ونزاع بين مكوّن مذهبيّ ومكوّن مذهبي آخر، وهذا أشدّ خطورة، أو أتباع دينٍ وأتباع دين آخر أو أتباع قوميّة مع أتباع قوميّةٍ أخرى.

أنا يُفترض مع أخي الآخر ومع بقيّة إخواني العلاقات بيننا جيّدة ومؤتلفة ومنسجمة حتّى نتعاون وتتعاضد جهودنا من أجل تحقيق الأهداف الكبيرة والخدمة المطلوبة..

طبعاً غريزة الغضب الله تعالى أودعها من أجل أن تُحرّك في الأوقات المطلوبة، بلدي مهدّد يجب أن أغضب، مقدّساتي مهدّدة لابُدّ أن أغضب وأتحرّك وفق هذا الغضب، عرضي مهدّد أو مصالحي العُليا مهدّدة لابُدّ أن أتحرّك تحت تأثير الغضب الممدوح الذي يُدافع به الإنسان عن دينه ووطنه ومعتقداته ومقدّساته وأعراضه، فإذا لم يكن كذلك فيجب أن تسيطر صفة الحلم التي تمثّل مرتبةً من الشجاعة..

لذلك علينا أيّها الإخوة والأخوات أن نربّي أنفسنا على هذه الصفة العظيمة، حينما نواجه بعض الأمور داخل الأسرة داخل السوق داخل الدائرة، في الوسط الاجتماعيّ أو في أيّ مكان، حتّى عبر الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعيّ سواءً كان على مستوى الفرد أو على مستوى المكوّنات الاجتماعيّة..

نسأل الله تعالى أن يوفّقنا للتخلّق بأخلاق حليم أهل البيت الإمام أبي محمد الحسن المجتبى(عليه السلام)، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على محمدٍ وآله الطيّبين الطاهرين..

غريزة الغضب، الله تعالى أودعها من أجل أن تحرّك في الأوقات المطلوبة،بلدي مهدّد يجب أن أغضب، مقدّساتي مهدّدة لابُدّ أن أغضب وأتحرّك وفق هذا الغضب، عرضي مهدّد أو مصالحي العُليا مهدّدة لابُدّ أن أتحرّك تحت تأثير الغضب الممدوح الذي يُدافع به الإنسان عن دينه ووطنه ومعتقداته ومقدّساته وأعراضه..

فتاوى

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الوارف

العمولة

متابعة/ محمد حمزة الجبوري

السؤال: ما حكم استخدام البطاقة الائتمانية الصادرة من البنك (visa) في الحالات التالية :

١. استخدامها في التمرير من دون سحب كاش والتسديد قبل احتساب مبلغ العمولة بمعنى أن...؟

٢. عند السحب الكاش يحتسب البنك عمولة زيادة على المبلغ، فما حكم أخذها؟

٣. يتعامل المصرف مع عملية التحويل من البطاقة الى الحساب الجاري كالسحب الكاش اي يأخذ عمولة زيادة على المبلغ، فما حكمها؟

٤. يترتب على التاخير في الدفع دفع مبلغ عمولة زيادة فهل من اشكال في هذه الزيادة؟

الجواب: ١. يجوز.

٢. يجوز.

٣. يجوز اذا لم يشترط الفائدة وان علمت باخذهم لها مع التاخير.

٤. يجوز التأخير وان علمت باخذهم الفائدة.

السؤال: ماحكم أخذ صك نقدي مقابل عمولة تستقطع من المبلغ الكلي للصك؟

الجواب: اذا كان المراد بيع الصك وتبديله بنقد فهو جائز اذا كان الصك في مقابل دين واقعي.

السؤال: هل يجوز للمصارف التوسط في بيع السندات وشرائها وأخذ العمولة؟

الجواب: لا يجوز للمصارف التوسط في بيع السندات وشرائها، كما لا يجوز لها أخذ العمولة على ذلك.

السؤال: يدفع شخص ما مبلغاً من النقود الى شخص في مدينة ما ويأخذ تحويلاً بالمبلغ أو بما يعادله على آخر في بلد اخر، في مقابل عمولة معينة جراء قيامه بهذا العمل؟ فهل يجوز للمحيل أخذها؟

الجواب: نعم يحق له ذلك.

السؤال: هل يجوز للموظف أخذ نسبة كعمولة مقابل البيع والشراء من الدائرة التي يعمل فيها الموظف بأن يكون الموظف وسيطاً في ذلك؟

الجواب: لا يجوز ان كان البيع والشراء في الدائرة من وظيفته.

السؤال: تقوم المصارف الأهلية بمنح خطاب ضمان للمقاول لتنفيذ مشاريع للدولة أو طلب سلفة تشغيلية علي المشروع (مقابل خطاب الضمان المذكور) وبالمقابل فان المصرف يستوفي عمولة ورسوماً من الزبون (تتراوح بين ٣ الى ٥ الاف) ... فما هو الموقف الشرعي من هذه العمولة والرسوم؟

الجواب: يجوز للبنك أخذ عمولة معينة من المقاول إزاء الكفالة والتعهد.

الشعائر الحسينية هوّيتنا حصّنوها.. صونوها

الجزء الأول

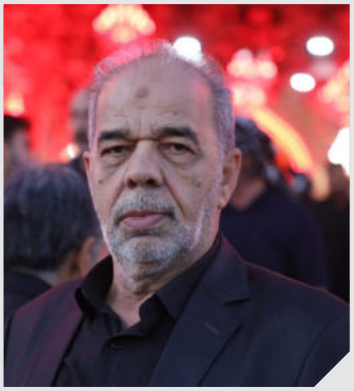

حسن كاظم الفتال

افتتاحية للتنويه

ليس فينا من لا يدرك ولا يقر ولا يعترف بأن الإمام الحسين صلوات الله عليه ضحى بكل غالٍ ونفيس من أجل العقيدة وحماية القيم والمبادئ وكذلك من أجل أن نحيا بآدميتنا ونتمتع بحريتنا ونكتسب منها كرامتنا. وليس هناك فضل يعادل فيض هذا الفضل الذي أفاض به على الناس الإمام الحسين صلوات الله عليه. والموالون الذين أقروا واعترفوا بفيض هذا الفضل حسبوه بمثابة دَينٍ ألقي على عاتق كل من يزعم بأنه موالٍ لسيد الشهداء وما عليهم إلا الإيفاء لهذا الدَين مما دعا لأن يبحث الموالون عن منفذ ينفذون من خلاله ليعلنوا مصداقية ولائهم عسى أن يعبروا به عن وفائهم وهو أشبه بجزء يسير من رد الجميل والعرفان بالإحسان.

هذا المنفذ الذي هو إقامة الشعائر الحسينية والتشديد على ديمومتها وكذلك استطاعوا أن يتخذوا منها حلقة الوصل الروحية بينهم وبين العقيدة ووسيلة من وسائل توشيج العلاقة وإبرام العهود والمواثيق لسيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام وجعلها أي الشعائر صيغة من صيغ ديمومة هذا الولاء ومصداقيته وجرى الحرص لأن تشذب وتنزه هذه الشعائر من كل شائبة وجعلها خالصة مستخلصة نابعة من عمق الإعتقاد برسالة الإمام الحسين عليه السلام التي ترتبط مفاهيمها بجوهر مضمون الرسالة المحمدية.

هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ

إيمانا من الجميع بان الإمام الحسين عليه السلام وقف بكل قوة وصلابة وشموخ يجسد أروع البطولات ويرسم أروع وأعظم الصور المشعة بالزهو والإباء والكبرياء ورفض أي شكل من أشكال العبودية إلا ما هي خالصة لله وحده جل وعلا. وتلك المواقف ما كانت إلا من أجل أن يحيا الموالون سعداء مكرمين لا يرون ذلا ولا خنوعا.

ومن المعايب والمآثم والغضاضة أن يتنكر الفرد لمن يَمُنُّ عليه بالتنعم بالحرية والاستمتاع بالعيش الكريم ومن يتنكر إذن ما هو إلا جاحد لفضل إمامه المضحي بكل ما يملك كما نكرر دائماً، والجحود لعله يتمثل بأنماط أو أصناف معينة.

ومن أنماط وأشكال الجحود والنكران أن نلاحظ حصول ممارسات أو تصرفات غير مرضية وغير لائقة ولا تتناسب مع عظمة ما قدمه الإمام عليه السلام من أجلنا وقد بدأت تنتشر كما تنتشر النار في الهشيم دون أن نواجهها ولو باستنكار أو ملامة أو مؤاخذة ومن ثم المبادرة للتوجيه والتقويم.

لننجد شعائرنا بالحكمة والإتزان

هذه الشعائر التي استنارت بإشعاعاتها الأجيال وأجهزت بها في مراحل متعددة على عروش كثير من الظلمة, ثمة توهمات أو شبهات أو غفلة وسهو داهمت بعض الأشخاص فتوهموا وظنوا أنهم في المسار الصحيح إنما الواقع يظهر بأنهم عملوا عكس ما هو مفروض. وما صنعوه شاء أن يفرغ القضية الحسينية من عظم محتواها ومن قيمها الإنسانية وأبعادها العظيمة التي جعلت أمما كثيرة تستمد منها القوة والحكمة وتنتقي من جلالة معطياتها ما يعزز كرامتها وتقر وتعترف بذلك وتعلن عن هذه الحقيقة ومنها ما هو معلوم ومشهور ومنها ما هو لم يعلن عنه.

التمسك برهاننا الأمثل

إن ما حدث من تصرفات بسهو أو بغفلة أو عمد يزعم أصحابها بأنها مساندة للقضية وهي بالحقيقة عكس ذلك إذ يعدها المعنيون بالشأن الحسيني بأنها تعتم على بريق القضية والتراث الحسيني والكربلائي وكل ما يتعلق به . ولكن ما يؤسف له أحيانا أن نقف متفرجين أو غير مبالين وكأننا غير معنيين بذلك ملتزمين الصمت والأسباب والتداعيات والتداخلات كثيرة لهذا السكوت.

ومن أجل ختام هذه الإفتتاحية نطرح تساؤلاً واحداً: ألسنا بَدينين للإمام الحسين عليه السلام؟

وإن كنا قد أجبنا: بلى.. فما هي قرائن ودلائل صحة ومصداقية إجابتنا ونحن اليوم نلمس ونشاهد ما لم نلمسه ونشاهده في الماضي القريب؟ وحين نكون معنيين بهذا الأمر ألا يحتم علينا الواجب الشرعي أن نكون من أبرز وأول وأحق المدافعين عن تراثنا ومفاهيم ومضامين عمق القضية الحسينية العظيمة وتراثها وإفرازاتها؟

مسببات وتداعيات الخوض

تزايد في الآونة الأخيرة فيض تناول وتداول الحديث عما يجري في الساحة الأدبية والإنشادية وما يتعلق بها مما يخص القضية الحسينية العظيمة ولعل ذلك يشمل الخطابة في بعض جوانبها.

حيث أُقتُحِمت الساحة وازدحمت بممارسات وتصرفات تنأى كل النأي بكل صورها ومقتضياتها وانعكاساتها وتباريحها وملامحها وتصاريحها عن الواقع حتى أصبح الحسينيون يعدونها بأنها تنذر بإفراز نتيجة ربما لا يحمد عقباها شاءت أن تسبب فوضى عارمة وتنتشر وتتزايد وتكاد تشوه قدسية القضية الحسينية والادب الحسيني، ذلك الأمر حدث من جراء انضواء من آثر أن ينضوي بغفلة من الزمن وبغياب الحسيب والرقيب وخلو الساحة من بوابين أو حماة مما وفر له فرصة التسلل بيسر وسهولة دون إذن مسبق ودون أي وثيقة تبرز الأحقية أو تثبت القدرة أو السماح على الدخول أو الانضواء، وفي مقدمة هؤلاء بعض الشعراء وبعض ما يطلق عليهم اسم (رادود).

إلى اللقاء في الجز الثاني

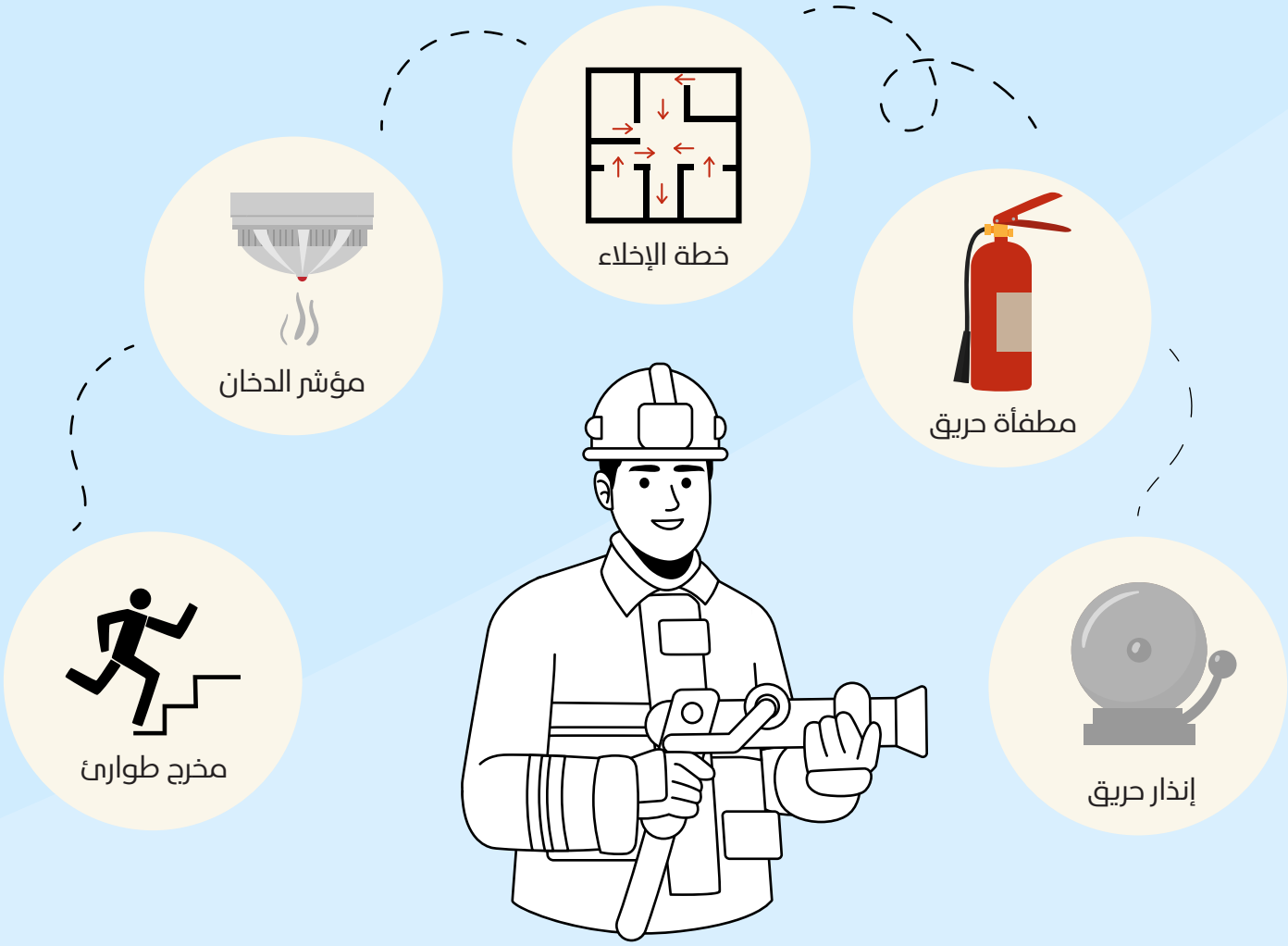

إجراءاتُ السلامةِ العامة.. ضرورةٌ من ضروراتِ الحياة

حيدر حميد التميمي

النفس البشرية لطالما أكدت النصوص الشرعية على وجوب وضرورة الحفاظ عليها وصيانتها، من كل ما يعرّضها للمخاطر ويؤدي الى إزهاقها، حيث جعل الشارع المقدّس حفظها من ضرورات الدين، فتارةً تأتي النصوص في التأكيد على حرمة أن يلقي الإنسان بنفسه إلى التهلكة، وتارة ترد نصوص أخرى في عِظم ذنب أن يُعتدى عليها من قبل إنسان آخر، إلا أن ما نعيشه في عصرنا الحديث من لونٍ جديد من ألوان إزهاق الأرواح واللامبالاة في الحفاظ عليها وصيانتها يعد خطراً محدقاً بمجتمعنا، حيث ما تقع من حوادث ظاهرها عرضي وكما يقال قضاء وقدر إلا أن أسبابها الباطنية والخفية تقع على جهة معينة، تارةً تكون حكومية وأخرى تقع على عاتق المواطن ذاته بسبب إهماله و تغاضيه عن إجراءات معينة يكون فيها بمأمن من مخاطر بعينها كأن تكون حوادث طرق أو حرائق أو حوادث غرق وما شابه من كوارث أصبحت شبه يومية.

إجراءات السلامة العامة، كثيراً ما نسمع بهذا التعبير في مجتمعنا ولا سيما عند وقوع كارثة معينة ناتجة عن تماسٍ كهربائي أو فيضانات وما شابه ذلك، ولعلّها تلك الحزمة المتكونة من إجراءات وقوانين من شأنها أن تكون الحصن والملاذ في ساعات المحنة الناتجة عن كارثة معينة مما أنف ذكرها لأفراد من المجتمع يكونون تحت وطأتها عرضةً لعواقبها، إجراءاتٌ تارة ترافق إنشاء تلك البنايات من مولات وفنادق وما شابه ذلك، من مخارج طوارئ وسلالم خارجية ومنظومات إطفاء الحرائق الحديثة التي تكون المنفذ في حالات وقوع الحرائق والحوادث الطارئة، أي أن من المفروض أن تخضع تلك البنايات الخاصة والاستثمارية الى رقابة ومساءلة من قبل الجهات الحكومية ذات الاختصاص وأن لا يكون أصحابها في حلٍّ من التقيد بإجراءات السلامة تلك تحت دوافع منحرفة كالرشى مثلا فيكون روادها(المرافق التسوقية والسياحية) من أفراد المجتمع ضحية لتلك التعاملات المشبوهة.

وما فاجعة مدينة الكوت في محافظة واسط التي ما زال الشعب يعيش تحت تأثير صدمتها ولاقت تعاطفاً ومواساة وتعزية من المرجعية الدينية العليا إلا دليل على ما تطرقنا إليه من مآلات التعاملات المشبوهة، حيث أن ذلك المول الذي اتضح فيما بعد أنه مخالفٌ لأبسط الضوابط التي لا بد أن يخضع لها ويُشيد بموجبها، فنراه قد تحوّل الى محرقة كبرى راح ضحيتها زهاء المئة ضحية لا ذنب لهم سوى أنهم أرادوا أن يتمتعون بمرفق تجاري أو ترفيهي كانوا يظنون أنه مشابه لتلك المرافق الموجودة في دول أخرى إلا أن الواقع مريرٌ بخلوّ هذه البناية التجارية من أي مخرج طوارئ أو سلم نجاة خارجي فهو قد بُني وشُيد بلا إجازة بناء أصلا!، والعجبُ كل العجب أن المواطن البسيط لا يستطيع أن يفترش الأرض لإقامة (بسطية) يلتمس منها رزقا يسيرا أو يُشيد بيتا على أرض ولو بمساحة خمسين مترا من دون إجازة فيرى الدوريات ذات العلاقة فوق رأسه وتخضعه لغرامات!، فكيف يبنى هكذا صرح تجاري من غير موافقات قانونية؟، ولعل الجواب بات معروف حتى للبسطاء من الشعب المظلوم.

تلك الاحترازات التي تكون سداً منيعاً للحيلولة دون وقوع هكذا كوارث إنسانية؛ حيث فُقدت أسر بأكملها ننادي بها ونحن في الالفية الثانية من العصر الحديث إلا أن دولا قد عملت بها منذ قرابة المائة عام وقد صانت بها أفراد شعوبها من أن تكون وقوداً لهكذا كوارث، ويا حبذا أن تتحول هذه الإجراءات الى ثقافة مجتمعية نعمل على إثارتها والترويج لها بل وحتى إقامة وِرش عمل لترسيخها، فالطالب في مدرسته والعامل في معمله وربة البيت في بيتها والموظف في دائرته، كل هؤلاء من الممكن أن يكونوا سبباً في إخماد حريق هنا و كارثة هناك بما يقومون به من إطفاء مقبس كهرباء أو اتخاذ إجراء وِقائي وما شابه، وهم بذلك يصيرون سبباً في الحفاظ على النفس البشرية (من أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا).

تلك الاحترازات التي تكون سداً منيعاً للحيلولة دون وقوع هكذا كوارث إنسانية...

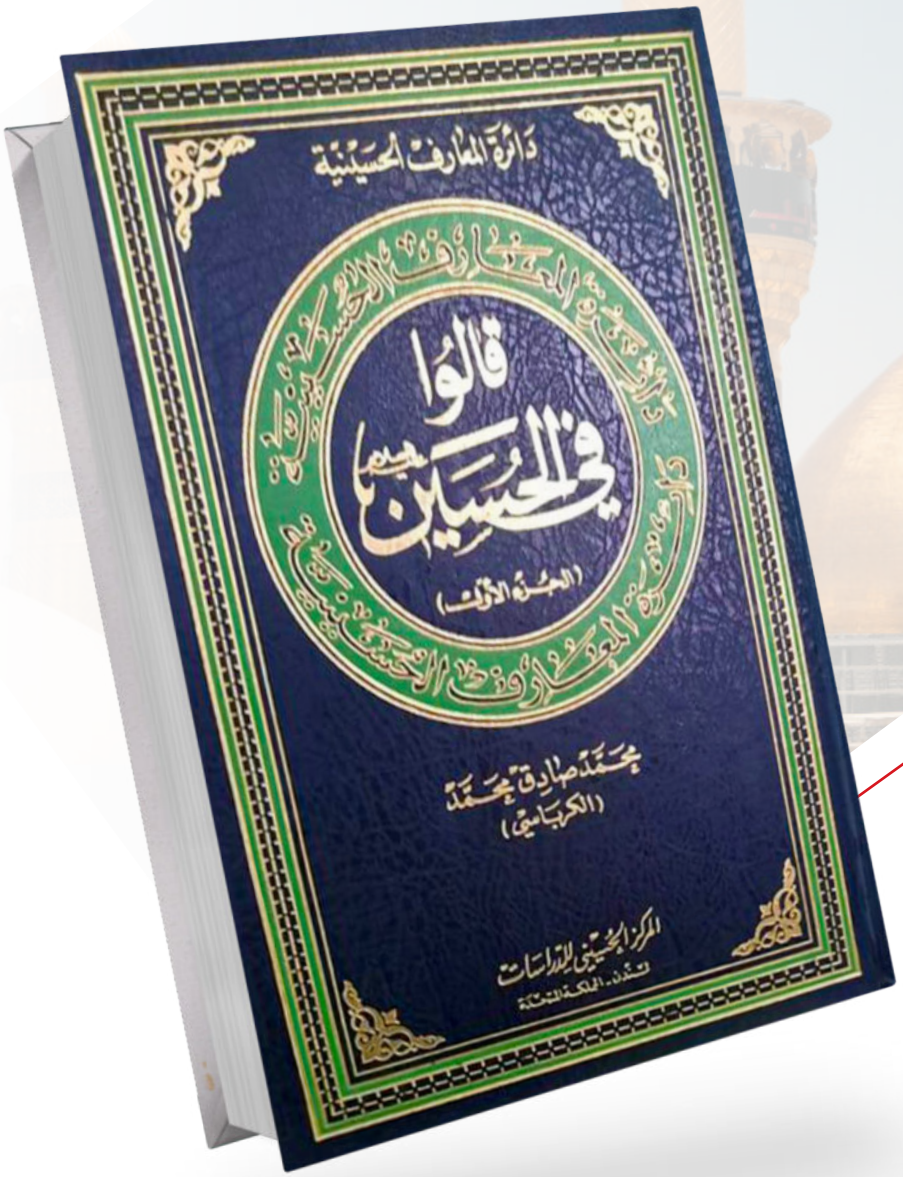

الإمـام الحسين (عليه السلام) ونـهـضـتـه الـمـبـاركـة ـ ج٣

سلسلة حلقات من كتاب (قالوا في الحسين ـ عليه السلام)

للعلامة الشيخ محمد صادق الكرباسي

هناك نصٌّ في الإنجيل أوّله بعض المؤلفين إلى أن المراد به هو الإمام الحسين (عليه السلام)، مؤكداً على أنَّ الذبح والتضحية مما اختص به سيد الشهداء، حيث فسَّر النص العبري التالي:

والذي تهجّاه بالتالي:

كي أتّا نشحطتا
في بدمخا قانيتا لإيلوهيم
من كل مشبحا في لا شون في كل عم في ’وي
في إيريه فا اشمع
قول ملاخيم ربيم
قورئيم عوشير في حاخما
في ’بورها في هدار كافود براخا

وترجمه إلى الآتي:

«إنّك الذي ذبحتْ.
وقدّمت دمك الطاهر قرباناً للرب.
ومن أجل إنقاذ الشعوب والأمم.
وسينال هذا الذبيح المجد.
والعزة والكرامة وإلى الأبد لأنه..
جسّد البطولة والتضحية بأعلى مراتبها».

ويُعلق على ذلك بقوله: «يشير النص العبري إلى الإمام الحسين (عليه السلام) من خلال ما جاء على لسان يوحنا بأنّه المذبوح الذي ضحّى بنفسه وأهل بيته من أجل الله وأنه سينال المجد والعزة على مر العصور والأجيال»، ويستشهد بمفردة ذبح، قتل، وإنَّ هذا القربان كان لكل الشعوب والأمم، وهكذا.

ولكن عندما نحلل النص بنفسه لا يمكن الذهاب إلى ما ذهب إليه؛ لعدم وجود تصريح بذلك ولا توجد أية قرينة تساعدنا على القول بأنَّ المراد به هو الإمام الحسين (عليه السلام)، وقد سبق وأن ذكر يوحنا في النصوص الأولى من الإصحاح الخامس من الرؤيا بأن المقصود به هو الأسد الذي من سبط يهوذا أصل داود، فالنص بعيد كل البعد من التأويل الذي ذهب إليه المؤوّل؛ حيث إنَّ الإمام الحسين (عليه السلام) ليس من أبناء يهوذا بل النبي عيسى هو كذلك.

وأمام ما ورد في الإنجيل المترجم إلى العربية الذي لا تختلف ترجمته كثيراً عن الترجمة التي نقلها عن النص العبري والتي هي في الحديث عمّن يفتح الختوم السبعة للسّفر الذي رآه يوحنا في رؤيا على يمين الجالس على العرش، فيقول: «تأخذ السّفر وتفتح ختومه لأنك ذُبحت واشترينا بدمك من كل قبيلة ولسان وشعب وأمّة، وجعلتنا لإلهنا ملوكاً وكهنة فسنملك على الأرض، ونظرتُ وسمعتُ صوتَ ملائكة كثيرين حول العرش والحيوانات والشيوخ وكان عددهم ربوات ربوات وألوفَ ألوفٍ. قائلين بصوت عظيم مستحق هو الخروف المذبوح أن يأخذ القدرة والغنى والحكمة والبركة".

وما يمكن سرده في هذا المجال أنَّ هناك من نقل نصاً من مصدرٍ منسوب إلى شخصية محددة ولكنه لم يدقق في ذلك، ومع المراجعة تبين بأن النص ليس لمن نسب إليه بل إنه وصف للناقل وهذا يؤدي إلى الاغراء بالجهل الذي يجب تجنبه ومن ذلك قول منسوب إلى أحمد بن حنبل عن كتابه فضائل الصحابة «تلك الفضائل التي خصّهم بها وغيرهم عن باقي الناس وشرَّفهم ومنحهم بها القيمومة والشرف المؤبد» حيث جعل الكاتب هذه العبارة بين قوسين وباللون الأسود الغامق وقدم على هذا النص بعد سرده لأقوال الشخصيات واستحضار شهاداتهم في الحسين قائلا: «فهذا احمد بن حنبل أحد أئمة المذاهب الأربعة يكتب فصلاً خاصاً في كتابه فضائل الصحابة يضمنه جملة من الأحاديث النبوية التي تشير إلى فضائل آل محمد بشكل عام»، مما يوحي بأنَّ النص المشار الأسبق لأحمد بن حنبل، ومع مراجعة المصدر الذي نقل عنه يثبت بأن هذا النص لمحقق فصل فضائل الحسن والحسين لاحمد بن حنبل المستل من كتاب فضائل الصحابة ولم ينسبه إلى ابن حنبل بل جاء الوصف من عنده لا أكثر، وبما انه طبع الموضوع ونُشر فإنَّ من الواجب علينا الإشارة إلى ذلك رفعاً للشبهة. وليس في كتاب فضائل الصحابة مقولة لأحمد بن حنبل لا في مقدمة الفصل ولا في نهايته، بل يسرد الروايات الواحدة تلو الأخرىَ.

إنَّ هناك من يستقطع قول بعض المستشرقين الذين تحدثوا عن الإمام الحسين وقد قلبوا الصورة الحقيقية للإسلام وأئمته، وأعطوا صورة لا تتناسب والواقع، وبما أن بعض كلماتهم تدل على عظمة الإمام الحسين إلا أنهم دسّوا فيها ما أرادوا، ومن ذلك ما وجدته في بعض المؤلفات والمقالات التي تنقل عن هذا المستشرق أو ذاك، من قبيل قول كارل بروكلمان حيث يتطرق في تأريخه عن الشعوب الإسلامية (History of the Islamic Peoples) ويقول بالنص الجلي: «والحق أنَّ ميتة الشهداء التي ماتها الحسين، والتي لم يكن لها أي أثر سياسي، قد عجلت في التطور الديني للشيعة، حزب علي، الذي أصبح في ما بعد ملتقى جميع النزعات المناوئة للعرب (الشعوبية). واليوم لا يزال ضريح الحسين في كربلاء أقدس محجّة عند الشيعة، وبخاصة الفرس، الذين ما فتئوا يعتبرون الثواء الأخير في جواره غاية ما يطمعون فيه».

ومن ذلك قول المستشرق الألماني شتروتمان: «إنَّ دم الحسين يُعتبر البذرة الأولى للتشيع كعقيدة».

وهذا بالطبع يجافي الحقيقة ولا يخدم المذهب ولا الإمام نفسه، فعلينا أن نكون أكثر دقّة وأحرص على الحقيقة من غيرنا، والحسين ليس بحاجة إلى مثل هذه الأقوال التي تشين إلى النهضة الحسينية، وتحجمها.

قيمة الانسان بمعتقده ومصداقها بتصرفه

سامي جواد كاظم

احكي حكاية قبل الخوض في الكتابة ، شخص عبقري ونابغة ومهني تمكن من خلال التجارب صناعة آلة او ماكنة عند استخدامها تؤدي خدمات جليلة للانسان او تنتج مادة للإنسان بامس الحاجة اليها وبعد ان اتقن صنعها عرضها في معرض او متحف لغرض الاطلاع عليها فقط ، فما فائدتها ان كانت لا تعمل مع انفرادها بما تنتج ؟

هنالك عقائد واديان ومذاهب وايديولوجيات وكل يعمل على تثبيت ما يؤمن به واقناع الاخرين به ، ومن بين الوسائل لتثبيت المعتقد هي تصرفات الفرد وفق معتقده وهذا اسلوب شرعي والاسلوب غير الشرعي بذخ الاموال والامتيازات وممارسة القمع والاغتيالات ، هكذا معتقدات مصيرها الزوال .

اما التي تترسخ كفكرة لا تزيلها الا الفكرة التي اقوى منها بكل متبنياتها . وهكذا فالاديان افكار وجاءت رسالة الاسلام كخاتمة لهذه الافكار وكاملة مكملة لكل شؤون الحياة ، وطبيعي جدا مثلمكا كان هنالك مشركي قريش اليوم قرينهم اصحاب فكرة التنوير والعلمانية والديمقراطية الخادعة عندما قالوا عن الدين افيون الشعوب حقيقة الديمقراطية هي افيون الشعوب واكبر دليل يتبجحون بها ويرفضون الاستجابة للاكثرية المطلقة بخصوص ما يجري في فلسطين بل في المنطقة برمتها .

احد اسباب علو الرسالة الاسلامية هي معجزتها القران الكريم وهذا القران هو كلام الله عز وجل ولانه كلام الله تضمن مفاهيم وتشريعات رصينة بعضها تم العمل به وبعضها لازالت تكتشف تدريجيا ، وهذه المفاهيم اصبحت احدى اسباب اعتناق الاسلام في الغرب ومن بين افضل شبهة تم تدميرها ورفضها واثبات كذبها ان الاسلام انتشر بالسيف فما بال الغرب اليوم يعاني من انتشار الذين اعتنقوا الاسلام من جنسياتهم ، بالرغم من سطوتهم وقوتهم عسكريا واقتصاديا ؟ انها المفاهيم والعقائد السليمة .

هنا ياتي دورك عزيزي المسلم ما فائدة أنك تحفظ القران ولا تعمل به ، ما فائدة حفظك لكذا حديث نبوي ولا تعمل به ؟ ما فائدة إيمانك بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا تعمل به؟ حتى تثبت للعالم ان الاسلام دين العلم والسلام والارتقاء بالبشرية فعليك ليس فقط الالتزام بمبادئه بل نشرها بالموعظة والكلام الحسن والعمل الصالح .

اياك والياس عندما ترى خبائث اعداء الاسلام فمهما كانت كن صادقا مع دينك يكون الله عز وجل معك الا يكفيك ما تعرض له الحسين عليه السلام من اجل رسالة جده نعم خسر نفسه وعياله وصحبه لكنه انتصر بمبادئه التي يؤمن بها ، وصدق مستشرق فرنسي عندما قال المذهب لا يموت طالما تاريخ الحسين ومستقبله الامام المهدي عليهما السلام فعلينا ان نعمل بينهما .

يقال ان شخصا لديه ليرات ذهبية دفنها تحت شجرة ولا يصرفها بالرغم من حاجته وحاجة عائلته لها ، وكان كل يوم او يومين ياتي للشجرة ليخرجها ويتمتع بالنظر اليها ثم يعود ليدفنها ، وفي احدى المرات جاء ليخرجها ويتمتع بالنظر اليها فوجدها قد سرقت وبدا يبكي وينتحب مر به رجل يعرف قصته فقال له لم البكاء والحزن ضع بعض الحجرات وادفنها في نفس المكان وقم بالنظر اليها وتمتع بها لانها عندك لا فرق بينها وبين الذهب ان لم تستخدمه تخيل الحجرات ذهبا.

ما فائدة إيمانك بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا تعمل به؟ حتى تثبت للعالم ان الاسلام دين العلم والسلام والارتقاء بالبشرية فعليك ليس فقط الالتزام بمبادئه بل نشرها بالموعظة والكلام الحسن والعمل الصالح

شذرات من كتاب نهج البلاغة

مما جاء في خطبة الإمام أمير المؤمنين علي (عليه السلام) :فاللهَ اللهَ عِبَادَ اللهِّ، فَإِنَّ الدُّنْيَا مَاضِيَةٌ بِكُم عَلَى سَنَنٍ(1)، وَأَنْتُم والسَّاعَةُ فِي قَرَنٍ(2) ، وكَأَنَّهَا قَد جَاءت بِأَشْرَاطِهَا، وَأَزِفَتْ بِأَفْرَاطِهَا(3)، ووَقَفَتْ بِكُم عَلَى صِرَاطِهَا، وكَأَنَّهَا قَد أَشْرَفَتْ بِزَلَازِلِهَا، وَأَنَاخَتْ بِكَلاكِلِهَا، وَانْصَرَمَتِ الدُّنْيَا بِأَهْلِهَا، وَأُخْرِجْتُم مِن حِضْنِهَا، فَكَانَتْ كَيَومٍ مَضَى، وشَهْرٍ تَقَضَّى ، وَصَارَ جَدِيدُهَا رَثًّا، وَسَمِينُهَا غَثًّا(4)، فِي مَوْقِفِ ضَنْكِ المَقَامِ، وَأُمُورٍ مُشْتَبِهَةٍ عِظَامٍ، وَنَارٍ شَدِيدٍ كَلَبُهَا، عَالٍ لَجَبُهَا، سَاطِعٍ لَبُهَا، مُتَغَيِّظٍ زَفِيرُهَا، مُتَأَجِجٍ سَعِيرُهَا ، بَعِيدٍ خُمُودُهَا، ذَاكٍ وُقُودُهَا ، فَخُوفٍ وَعِيدُهَا، عَمٍ قَرَارُهَا، مُظْلِمَةٍ أَقْطَارُهَا، حَامِيَةٍ قُدُورُهَا(5).

الهوامش:

(1) السنن الطريقة.

(٢) القرن: الحبل يقرن به بعيران.

(٣) أشراطها: علاماتها، وأزفت دنت، وأفراطها مقدماتها، ومنه أفراط الصبح أوائل تباشيره.

(٤) الرث: الخلق، والغث: المهزول.

(٥) المصدر: نهج البلاغة، تحقيق الدكتور صلاح الفرطوسي: اصدار مؤسسة علوم نهج البلاغة ج2 ص182-183.

العطاء الحسيني

ملحق خاص يُعنى بالتعريف بأنشطة
ومشاريع العتبة الحسينية المقدسة

في رحاب المرقد الحسيني الطاهر وفد من الحضرة الكيلانية والرفاعية يثمّن مواقف المرجعية والشيخ الكربلائي يؤكّد: منهج المرجعية العليا قائم على وحدة الإسلام والمسلمين

◄ الأحرار/ نمير شاكر - تصوير/ أحمد القريشي ـ قاسم العميدي

الكلمة التاريخية للمرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف): "لا تقولوا السنّة إخواننا، بل قولوا السنّة أنفسنا).. هو ليس مجرّد شعار؛ بل هو تعبير صادق عن واقع يعيشه المرجع الأعلى، ويريده أن يكون حاضراً في نفوس المؤمنين.

عبر هذه السطور المهمة، يقف ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، للحديث عن دور المرجعية الدينية الشريفة في توحيد الصف العراقي والدعوة إلى نبذ التفرقة ومحاربة الطائفية المقيتة، وذلك خلال استقباله في مكتبه بالصحن الحسيني الشريف، وفداً ضم عدداً من العلماء ومشايخ الحضرة القادرية والرفاعية في العراق، وحضره مراسل مجلة (الأحرار).

وقال سماحة الشيخ الكربلائي: إنّ "المرجعية الدينية العليا لا ترضى بأي شكلٍ من أشكال الاستفزاز، سواء أكان في مناظرة أو حوار أو مقالة أو خطبة؛ لأن هدفها الأسمى هو حفظ دين الناس وصلاحهم، والأخذ بأيديهم نحو الكمال والسعادة".

وأضاف سماحته، أن "منهج المرجعية الدينية العليا المتمثلة بالمرجع الأعلى السيد السيستاني (دام ظله)، يقوم منذ البداية على الحرص البالغ، لا على مستوى الشعارات والنظريات، بل هو منهج تطبيقي، قولاً وفعلاً، وتوصيات وتوجيهات".

وبيّن الشيخ الكربلائي، أن "هذا المنهج يرتكز على الحفاظ على وحدة المجتمع، وتعزيز العلاقات الطيبة والمتينة بين المذاهب الإسلامية، في إطار من الاحترام المتبادل والعيش المشترك والانسجام، وصولاً إلى تحقيق الهدف الأسمى المتمثل بالاستقرار والأمن؛ ليحيا المجتمع بسلام وازدهار".

وأضاف، "لذلك قال المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (لا تقولوا السنّة إخواننا، بل قولوا السنّة أنفسنا)، وهذا ليس مجرد شعار، بل هو تعبير صادق عن واقع يعيشه المرجع الأعلى، ويريده أن يكون حاضرًا في نفوس المؤمنين، وحتى في الحالات التي تطلق فيها أحياناً كلمات تثير الفرقة بين المسلمين، أو بين أبناء الوطن من مختلف المذاهب داخل العراق أو خارجه، فإن المرجعية الدينية العليا ترفض ذلك رفضًا قاطعًا".

رئيس قسم العلاقات العامة عبد الأمير طه المطوري

وأوضح سماحته، أن "المرجعية الدينية العليا كانت وما زالت حريصة على وحدة الإسلام والمسلمين وصون كلمتهم، ليتجه الجميع نحو العدو الحقيقي، وتركز الجهود على التحديات الفعلية التي تواجه الأمة الإسلامية، ومن هنا جاءت الدعوة إلى وحدة الصف والعمل المشترك بروح من الاعتدال والوسطية، سواء في النهج الفكري أو في الممارسات العملية".

وزاد بأن "المرجعية الدينية العليا لا ترضى بأي شكل من أشكال الاستفزاز؛ لأن من مهامها الأساسية الحفاظ على الدين وصلاح الناس، والأخذ بأيديهم نحو الكمال والسعادة والاستقرار ومرضاة الله تعالى، كما أن الشعور بالمسؤولية تجاه مصير المسلمين عامة يعد أمراً جوهرياً".

وأشار إلى، أن "البيان الذي صدر مؤخراً بشأن غزة يأتي في هذا السياق، حيث عبر عن موقف المرجعية الدينية العليا تجاه ما يتعرض له المسلمون المستضعفون من قتل وتهجير وتجويع وسفك للدماء، وقد رأى العالم المشاهد المروّعة عبر وسائل الإعلام لمعاناة الأبرياء هناك، ما يحتّم على الجميع أن يكون لهم موقف واضح".

من جهته أوضح رئيس قسم العلاقات العامة في العتبة الحسينية السيد عبد الأمير طه المطوري لـ (الأحرار)، أن "الزيارة هذه تأتي تأكيداً على وحدة العراقيين بكل مذاهبهم وأطيافهم ومكوناتهم، وهو ما يغلق الباب أمام العابثين والداعين إلى التفرقة، ويحمل رسالة واضحة أن الإمام الحسين (عليه السلام) رمز لكل المسلمين".

وأضاف المطوري أن "هذه الزيارة التي ضمت أخوتنا من أبناء الطائفة السنية الكريمة، تحمل الكثير من المعاني، وخصوصاً في اصطفافهم وأداء صلاة الجماعة بإمامة سماحة الشيخ الكربلائي"، مشيراً إلى أن "هذه الرسالة تنطلق من العتبة الحسينية إلى العالم اجمع أن الشعب العراقي واحد لا يتجزأ ولا يمكن التفرقة بين أبنائه".

وأكد أيضاً أن "العتبة الحسينية المقدسة تستقبل الجميع على حدٍ سواء، وخيمة لكل أبناء الطوائف والقوميات"، مضيفاً أن هذه الزيارة "تعد عزيزة وغالية على قلوبنا وكنّا سعداء بقدوم هذا الوفد المبارك، والأخوة بدورهم كانوا أيضاً مسرورين

لا تقولوا السنّة إخواننا، بل قولوا السنّة أنفسنا)، وهذا ليس مجرد شعار، بل هو تعبير صادق عن واقع يعيشه المرجع الأعلى، ويريده أن يكون حاضرًا في نفوس المؤمنين، وحتى في الحالات التي تطلق فيها أحياناً كلمات تثير الفرقة بين المسلمين، أو بين أبناء الوطن من مختلف المذاهب داخل العراق أو خارجه، فإن المرجعية الدينية العليا ترفض ذلك رفضًا قاطعًا".

وأشادوا بمشاريع العتبة المقدسة وما تقدّمه من خدمات إنسانية وتعليمية وطبية وغيرها".

من جهته ثمّن رئيس رابطة علماء الدين في العراق، وإمام وخطيب جامع الإمام العلي العظيم وشيخ الديوان والطريقة القادرية الدكتور الشيخ محمد علي الغريري، حفاوة الاستقبال من قبل العتبة الحسينية المقدسة.

كما أكد الغريري على دور المرجعية الدينية العليا، وجهودها في توحيد الصف العراقي ونبذ الطائفة والتفرقة.

وقال: "كنا سعداء جداً بهذه الزيارة المباركة، والحضور في جوار سيد الشهداء (عليه السلام) الذي يمثل رمزاً للثورة على الظلم".

وأضاف بأن "أئمة وخطباء المساجد وأصحاب الطرق الصوفية ننظر إلى المرجعية الدينية العليا نظرة تقدير واحترام واقتداء؛ لأننا رأينا مواقفها الكبيرة في المحن التي مر بها بلدنا، فكان فعلاً صمّام الأمان وخيمة جمعت كل العراقيين وقادتهم إلى بر الأمان".

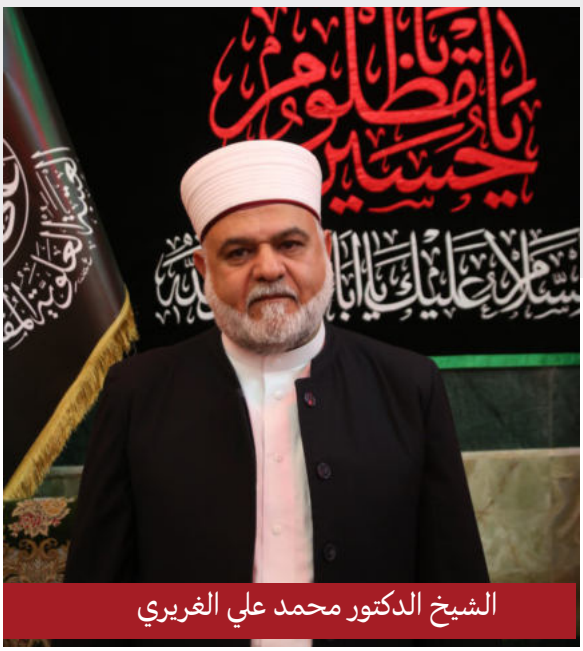

الشيخ الدكتور محمد علي الغريري

الشيخ عبد الله الكيلاني

وزاد بأن "ما ينعم به العراقيون اليوم من أمن وأمان يعتبر إنجازاً تاريخياً للمرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف"، مضيفاً أن "فتاواها وتوصياتها هي لكل العراقيين أجمع بكل مذاهبهم وطوائفهم، وحافظت على كيانهم وأمنهم".

وتابع بأن "ما وجدناه ولمسانه في المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف دعوتها الصادقة إلى تكاتف أبناء الشعب العراقي، وأن يكون شعباً قوياً موحّداً؛ للوقوف بوجه الظلم والاستبداد ودرء الخطر عن بلاده ومقدساته".

في حين تحدّث صاحب مدرسة الحلاج الشيخ عبد الله الكيلاني قائلاً: "نتشرف بهذا المكان المبارك الذي شعرنا فيه بالأمان وكنا سعيدين جداً بزيارتنا".

وأضاف، "نسأل الله سبحانه وتعالى أن يحفظ جميع العراقيين، وأن يحفظ لنا المراجع الكرام ولاسيما المرجع الديني الأعلى سماحة السيد علي السيستاني (دام ظله)".

حرصاً منها على توفير سبل الراحة والسلامة... العتبة الحسينية المقدسة تنجز محطة لإيواء الزائرين خلال زيارة العشرين من صفر المباركة

◄ الأحرار/ حسنين الزكروطي

ينتظر المحبون والموالون من مختلف بقاع العالم بفارغ الصبر قدوم شهر محرم الحرام وصفر الخير لإحياء زيارة عاشوراء وزيارة الاربعين وتقديم المواساة إلى صاحب العصر والزمان (عجل الله تعالى فرجه)، ومن الشعائر المهمة والراسخة في قلوب العاشقين (زيارة الاربعين) حيث يتوافد ملايين الزائرين إلى مرقد سيد الشهداء (عليه السلام) لاحياء تلك الشعيرة، لذلك تشهد مدينة كربلاء المقدسة خلال هذه الأيام المباركة زخماً كبيراً من الزائرين يتطلب جهوداً مشتركة لتغطية متطلبات هذه المناسبة.

وإدراكاً منها لعظم المسؤولية الملقاة على عاتقها في استقبال وإيواء ملايين المؤمنين الذين يفدون من شتى بقاع العالم لتجديد العهد مع سيد الشهداء، تعمل العتبة الحسينية المقدسة وفق رؤية استراتيجية محكمة تقوم على اختيار المواقع القريبة من الصحن الشريف وتوفير جميع وسائل الراحة والأمان للزائرين الكرام، وحرصاً منها على توفير سبل الراحة والسلامة للزائرين المؤمنين، تواصل العتبة الحسينية المقدسة جهودها المتميزة في تطوير وتجهيز المرافق الخدمية التي تليق بمقام زائري الإمام الحسين (عليه السلام)، العتبة الحسينية المقدسة وكعادتها بدأت بالاستعداد المبكر لهذه المناسبة الكبيرة من خلال وضع الخطط الأمنية والخدمية التي توفر الراحة التامة للزائرين.

ومن الأمثلة البارزة على هذه الرؤية الاستراتيجية المدروسة، اختيار العتبة الحسينية لمعمل التعليب القديم الذي آل إلى إدارتها ليكون محطة لراحة ومبيت الزائرين ، و تم اختيار هذا الموقع نظراً لما يتمتع به من مساحات شاسعة تبلغ (35 ألف) متر مربع وقربه من مركز المدينة والحرم الشريف، مما يسهل على الزائرين الوصول الى الصحن الحسيني الشريف وأداء مناسكهم بيسر وراحة.

رئيس قسم الصيانة في العتبة الحسينية المقدسة المهندس (عبد الحسن محمد)، يقربنا أكثر من هذا المشروع الخدمي وما يقدمه من خدمات للزائرين خلال تصريح خاص لمجلة الأحرار قال فيه: "بتوجيه المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة

سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي والأمين العام الأستاذ حسن رشيد العبايجي وبإشراف معاون الأمين العام الحاج عبد الواحد البير، باشرت كوادر قسم الصيانة في العتبة الحسينية المطهرة بتهيئة موقع لإيواء الزائرين الكرام خلال مناسبة زيارة الأربعين المباركة لعام 1447هـ في منطقة التعليب والتي تبعد مسافة 2 كيلو متر عن المرقد الشريف، حيث تبلغ مساحة الموقع أكثر من (35 ألف) متر مربع، فضلاً عن نصب خيم كرفانية بمساحة (1000) متر مربع للخيمة الواحدة، وبعدد (34) خيمة مزودة بالمبردات الهوائية والإنارة وغيرها من الخدمات التي توفر الراحة الكاملة للزائرين."

وأضاف: "جُهز الموقع بأكثر من (24) مجمع صحي وحمامات، وتأسيس خطوط ماء لتغذية تلك المجاميع، يصاحبها تأسيس شبكة مجاري متكاملة بأكثر من (700) متر مربع، وهذا الموقع يُدعم من قبل العتبة الحسينية المقدسة، وتتوفر فيه رقعة (رمبة) لغسل الآليات، وأخرى لتجهيز الماء الخام والثلج".

كما نوه: "إن هذا العمل الخدمي الذي تم توفيره لراحة الزائرين تم إنجازه من قبل شبكة تعاونية تضم جملة من أقسام العتبة الحسينية المقدسة من بينها (قسم الآليات، قسم الخدمات الخارجية، شعبة الكهرباء والتبريد في قسم الشؤون الهندسية، قسم رعاية الحرم الشريف، قسم السياحة الدينية، قسم حفظ النظام، قسم صيانة الآليات الثقيلة والمركبات)".

خاتماً حديثه بالإشارة إلى أن: "كوادر قسم الصيانة عملت في هذا المشروع بنظام شفتين، بمعدل تجاوز الـ (15) ساعة يومياً، وبمدة قياسية قصيرة، وبهمة وعزم وحرص على خدمة الإمام الحسين (عليه السلام) لتقديم أفضل الخدمات للزائرين الكريم".

وتجدر الإشارة إلى أن الأمانة العامة في العتبة الحسينية المقدسة تبذل كافة إمكانياتها البشرية (كوادر فنية وخدمية) لتقديم أفضل الخدمات، والسعي إلى توفير سبل الراحة، وتسهيل أداء الفروض العبادية والزيارة خلال المناسبات المليونية التي تشهدها مدينة كربلاء المقدسة، فضلاً عن نشر عناصرها الأمنية والحرص على تأمين سلامة الزائرين وحمايتهم.

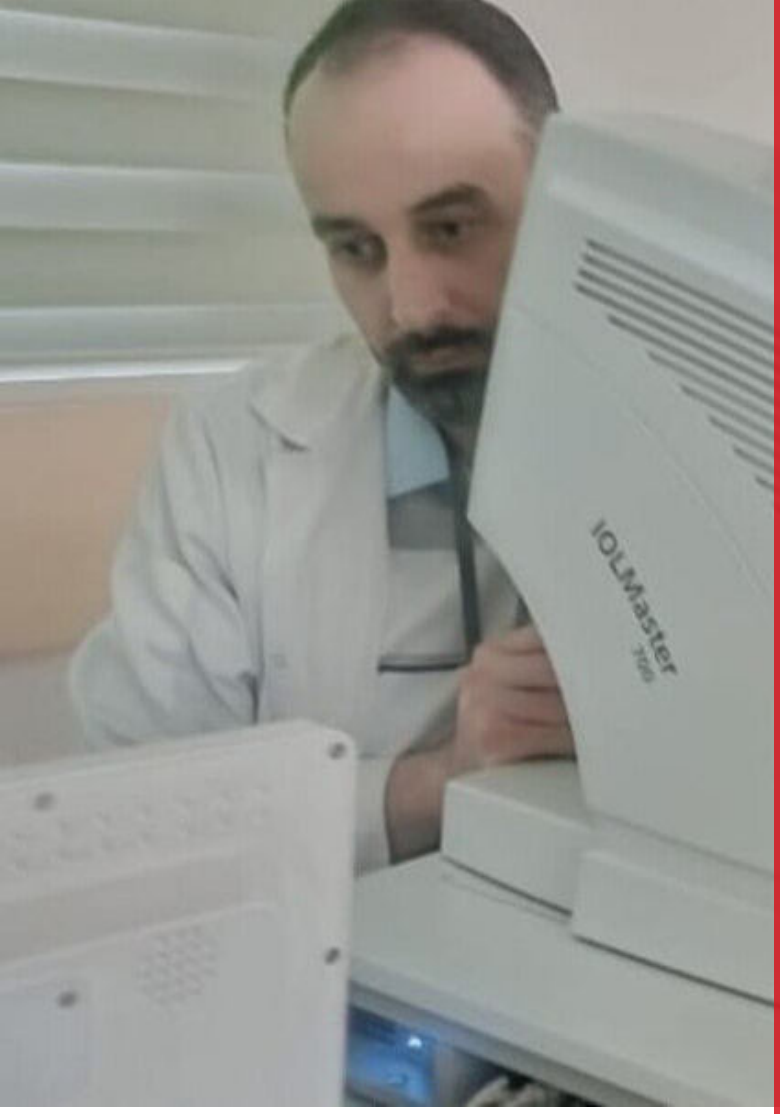

أعلن قسم رعاية ذوي الشهداء والجرحى في العتبة الحسينية المقدسة عن فحص ومعالجة (1485) حالة خلال النصف الأول من العام الحالي، بحجم إنفاق بلغ قرابة (700) مليون دينار عراقي، وذلك في إطار الخدمات الإنسانية التي تقدمها العتبة الحسينية المقدسة للفئات المستحقة.

أن "الخدمات الطبية المقدمة شملت جرحى الحشد الشعبي، ومنتسبي القوات الأمنية، وذوي الشهداء، والسجناء السياسيين، والعوائل المتعففة".

وكذلك "عمليات الفحص والعلاج أجريت عبر عدد من المؤسسات الطبية التابعة للعتبة الحسينية المقدسة، ومنها مستشفى الإمام زين العابدين (عليه السلام)، ومستشفى سفير الإمام الحسين (عليه السلام)، ومؤسسة وارث الدولية لعلاج الأورام".

"هذه الأرقام تعكس التزام العتبة الحسينية المقدسة بواجبها تجاه الشرائح المضحية والمحتاجة، ضمن رؤية إنسانية مستمرة تهدف إلى دعم شريحة واسعة من المستفيدين".

وتأتي هذه الجهود في سياق الرؤية الإنسانية التي تتبناها العتبة الحسينية المقدسة، وحرصها الدائم على تقدم الرعاية لذوي الشهداء والجرحى والفئات الهشة في المجتمع، تأكيدا لنهجها في خدمة الإنسان وترسيخ مبادئ العدالة الاجتماعية.

مع قرب حلول الزيارة الأربعينية ولتطوير أداء العاملين

قسم تطوير الموارد البشرية يواصل خططه التأهيلية والتطويرية

◄ الأحرار/ نمير شاكر ـ تصوير/ علي النجار

في إطار السعي نحو تطوير الجانب الإداري ورفع الكفاءات المهنية في مفاصل العتبة الحسينية المقدسة، نظم قسم تطوير الموارد البشرية التابع للعتبة الحسينية المقدسة سلسلة من الدورات التدريبية التي شملت مجالات متعددة منها (تعليم برنامج وورد أساسي، إدارة الازمات، فن التواصل، الاتكيت والبروتوكول، بناء الشخصية) وغيرها، حيث استهدفت مجموعة من منتسبي العتبة الحسينية المطهرة، وتهدف هذه الدورات إلى تعزيز الأداء الوظيفي وتزويد الكوادر بالمهارات والمعرفة، التي تواكب متطلبات العمل والتطوير المؤسسي المستمر.

ولمعرفة تفاصيل أكثر عن الدورات التدريبية، مجلة (الأحرار) التقت مع مسؤول شعبة التدريب والتطوير في قسم تطوير الموارد البشرية بالعتبة المقدسة نوّار زهير العزاوي حيث قال: "في إطار السعي لتطوير الأداء المؤسسي وتعزيز الكفاءة المهنية واستدامة النجاحات المتحققة في مفاصل العتبة الحسينية المقدسة، يستمر قسم تطوير الموارد البشرية بعقد مجموعة من الدورات التدريبية في المجالات الادارية التقنية، التي تستهدف مجموعة من منتسبي العتبة الحسينية المقدسة".

وأوضح أن "هذه الدورات تأتي ضمن برنامج الاحتياج التدريبي الفعلي تلبية لاحتياجات الاقسام بالإضافة الى برامج اخرى ينفذها القسم من ضمنها برنامج المدير المتميز وهو برنامج يستهدف مسؤولي الشعب داخل الاقسام في العتبة الحسينية بهدف تطوير مهاراتهم واعداد مجموعة من القيادات في مختلف المجالات الادارية، وان البرنامج صمم وفق معايير ومتطلبات تصب في تطوير وتحقيق اهداف العمل داخل العتبة الحسينية".

دورة البروتكول والإتكيت:

من جانبه تحدث مدرب دورة الاتكيت والبروتكول شاكر بديع اللايذ قائلاً: إن "الدورة تشمل محاور عدة منها الفرق بينهما وطريقة التعامل مع الضيوف سواء أكانوا من داخل العراق او خارجه، وكذلك على صعيد بناء العلاقات الداخلية بين منتسبي العتبة الحسينية المقدسة خصوصا الاتكيت الذي يعتبر لغةً مهمة في التواصل والبروتكول، ويشمل قواعد في التعاون مع الآخرين، وبالتالي فهناك ضرورة وجود معرفة بهذه القواعد والحوار مع الآخرين".

وأضاف، "تناولنا في هذه الدورة موضوع الانطباع الاول والصورة الذهنية واهمية الانطباع الأول مع التعامل والتحاور مع الشخصيات، وبينا للمشاركين أهمية الانطباع الأولي في مجال عملهم كعلاقات، وكيف تلتقي بشخص لأول مرة،

وكذلك كيف تعطي انطباعاً إيجابياً عنك وعن المؤسسة التي تعمل فيها، خصوصاً مؤسسة العتبة الحسينية المقدسة التي تكون دائماً تحت الأنظار، فمن الضروري ان يتسلح المنتسب بهذه الأدوات؛ لتسهّل عمله وتواصله مع الآخرين".

وأشار اللايذ إلى أن "هناك اختبارات عملية تطبيقية أثناء تقديم الدورة، كإتكيت التحية والمصافحة والتقديم والتعريف وإدارة الحوار وغيرها، وقد أخذنا قواعد البروتكول من حيث الالتزام بالقواعد التي تخص العتبة الحسينية المقدسة"، مبيناً أن "من المعروف عالمياً أن الاتكيت هو فن فرنسي وغربي، ولكن في الواقع فإنه فن إسلامي بحت؛ لأنه ينظر الى جوهر الإنسان وأخلاقه في التعامل مع الآخرين، وهذه طبعاً من أخلاقيات النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) وآله الأطهار (عليهم السلام)، وهذا التعامل يعطي نظرة إيجابية تعكس أخلاق الشخص".

دورة فن التواصل

ومن جانبه تحدث مدرب التنمية البشرية ومدرب دورة فن التواصل علي السيلاوي قائلاً: إن "دورة (فن التواصل ومهارات التواصل) التي يحرص القسم على إقامتها باستمرار، استهدفت هذه المرّة ملاكات قسم رعاية وحماية الصحن الخارجي ومداخله، وهدفت إلى تزويد الأخوة الكرام بمجموعة من المعلومات والمهارات التي تمكّنهم من التواصل والتعامل مع الأخوة الزائرين، وخصوصاً في أيام الزيارات المليونية، وأيضاً التعامل مع المواقف المختلفة التي من الممكن أن تواجههم اثناء عملهم بشكل عام".

وبين بأن "المادة العلمية التي تُطرح في الدورة تتضمن معلومات إسلامية ومعلومات من نهج أهل البيت (عليهم السلام) في التعامل مع الناس وخصوصاً العمل في العتبة الحسينية المقدسة يتطلب هذه المعلومات"، موضحاً بأن "الدورة استمرت لمدة ثلاثة أيام بواقع ثلاث ساعات في اليوم الواحد، وبمشاركة (22 منتسباً)، وتم منح شهادة اجتياز لهم في نهاية الدورة".

وفي السياق ذاته، عبر أحد المشاركين في الدورات من قسم العلاقات علي رسول الموسوي عن امتنانه للعتبة الحسينية وقسم تطوير الموارد البشرية، وقال: إن "هذه المبادرة وفّرت لي فهماً أعمق، وأتاحت لي الفرصة بالتعرف على أمور كثيرة زادت وصقلت من مهاراتي، وأضافت لي الكثير من المعرفة والفائدة"، مؤكداً بأن "هذه الدورات أصبحت من أولويات العتبة الحسينية المقدسة لتطوير مهارات منتسبيها؛ لأنها تطور الجانب الذهني والعملي وحسن التعامل مع الآخرين، بشكل يبرز أفضل صورة للعتبة الحسينية المقدسة؛ لأننا مقبلون على زيارات مليونية واستقبالنا لشخصيات رسمية وعالمية".

كما تحدثت إحدى المشاركات في الدورات ومعاونة مدير الاقسام الداخلية بجامعة الزهراء (عليها السلام) وفاء عبد جودة قائلةً: "لقد تركت الدورة التي اشتركت بها أثراً طيباً، وزوّدتني بمهارات عديدة، كنت في حاجة ماسة لها لأداء عملي الوظيفي، فشكراً للقائمين والمدرّبين على ما يقدّمونه في سبيل تطوير مهارات العاملين بالعتبة المقدّسة".

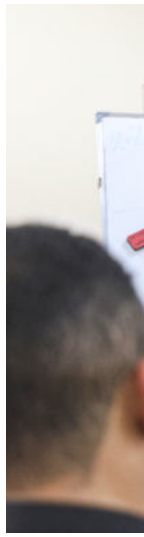

العبايجي في حديثه عن فاعلية ودور قسم العلاقات العامة: **واجهةُ العتبة المقدّسة وسفيرها في المؤسسات والمجتمع**

الدورُ المحوري الذي يؤدّيه قسم العلاقات العامة بتمثيل العتبة الحسينية المقدسة في المحافل والأحداث الرسمية وعلى مختلف المستويات، أبرز ما جاء في حديث الأمين العام للعتبة المقدسة الأستاذ حسن رشيد جواد العبايجي، خلال استقباله رئيس قسم العلاقات العامة السيد عبد الأمير طه المطوري والعاملين في القسم، وذلك تثميناً لجهودهم المبذولة وخصوصاً خلال الزيارات المليونية.

وأوضح العبايجي أن "قسم العلاقات العامة تميّز على مدى السنوات الماضية، بسجايا منتسبيه ممن يتحلون بالأخلاق الرفيعة، وحُسن الأداء، وجمالية اللقاء، واللباقة في التعامل، فضلاً عن قدراته التنظيمية في التنسيق مع الوزارات، والمؤسسات، والعتبات المقدسة، والضيوف من داخل العراق وخارجه".

وأشار إلى أن "قسم العلاقات العامة يعدّ واجهة العتبة الحسينية المقدسة وسفيرها في المؤسسات والمجتمع"، مؤكداً "دعمه الكامل لهذا المفصل المهم، الذي يمثل العتبة الحسينية أمام الرأي العام، ويعكس مشاريعها ونهجها ورؤيتها الإنسانية والخدمية.

كما شدّد العبايجي بأن "أنظار العالم تتجه إلى كربلاء المقدسة، ليس فقط كمكان ديني؛ بل كمركز إنساني وروحي"، موضحاً بأن "الإمام الحسين (عليه السلام) هو رمز النهضة الأخلاقية والإصلاحية، ومن يعمل في خدمة زواره، عليه أن يتحلى بالإخلاص والنية الصادقة، لأن هذه الخدمة شرف لا يُضاهى".

ودعا الأمين العام للعتبة المقدسة قسم العلاقات العامة إلى "الحفاظ على وتيرة العمل والتنسيق المستمر"، لافتاً إلى أن "كل ما يقدّم في خدمة زائري مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) هو من أعظم الأعمال وأقربها إلى الله (سبحانه وتعالى)".

وتثميناً لهذه الكلمات التي أدلى بها الأمين العام، أعرب رئيس القسم السيد عبد الأمير طه المطوري عن سعادته بذلك، مؤكداً أن "القسم يعد واجهة مشرقة لخدمة زوار سيد الشهداء (عليه السلام)".

وأوضح، أن "القسم ينسّق الجهود الكبرى، لاسيما خلال المناسبات المليونية كزيارة عاشوراء وزيارة الأربعين، حيث يضطلع بمهام تنظيم الدعوات الرسمية، والمهرجانات، والمؤتمرات، واستقبال الوفود، واستلام المواد من المنافذ البرية والبحرية والجوية".

وأضاف أن "قسم العلاقات العامة يتولى إنجاز الكتب الرسمية الخاصة بالعتبة الحسينية المقدسة مع مختلف وزارات ومؤسسات الدولة، وغيرها من المهام الأساسية، وكل ذلك يتم وفق تنسيق مباشر مع إدارة العتبة".

وزاد بالقول: إنّ "شعار القسم هو اخدم الإمام الحسين (عليه السلام) بنفسك، ولا تخدم نفسكَ بالإمام الحسين (عليه السلام)"، مؤكداً بأن "تحقيق النجاح يعتمد على ضبط إيقاع العمل بروح متزنة، بعيدة عن التسرع والانفعال، بما ينعكس إيجاباً على أجواء العمل، ويسهم في تجاوز التحديات اليومية التي قد تواجه الفريق".

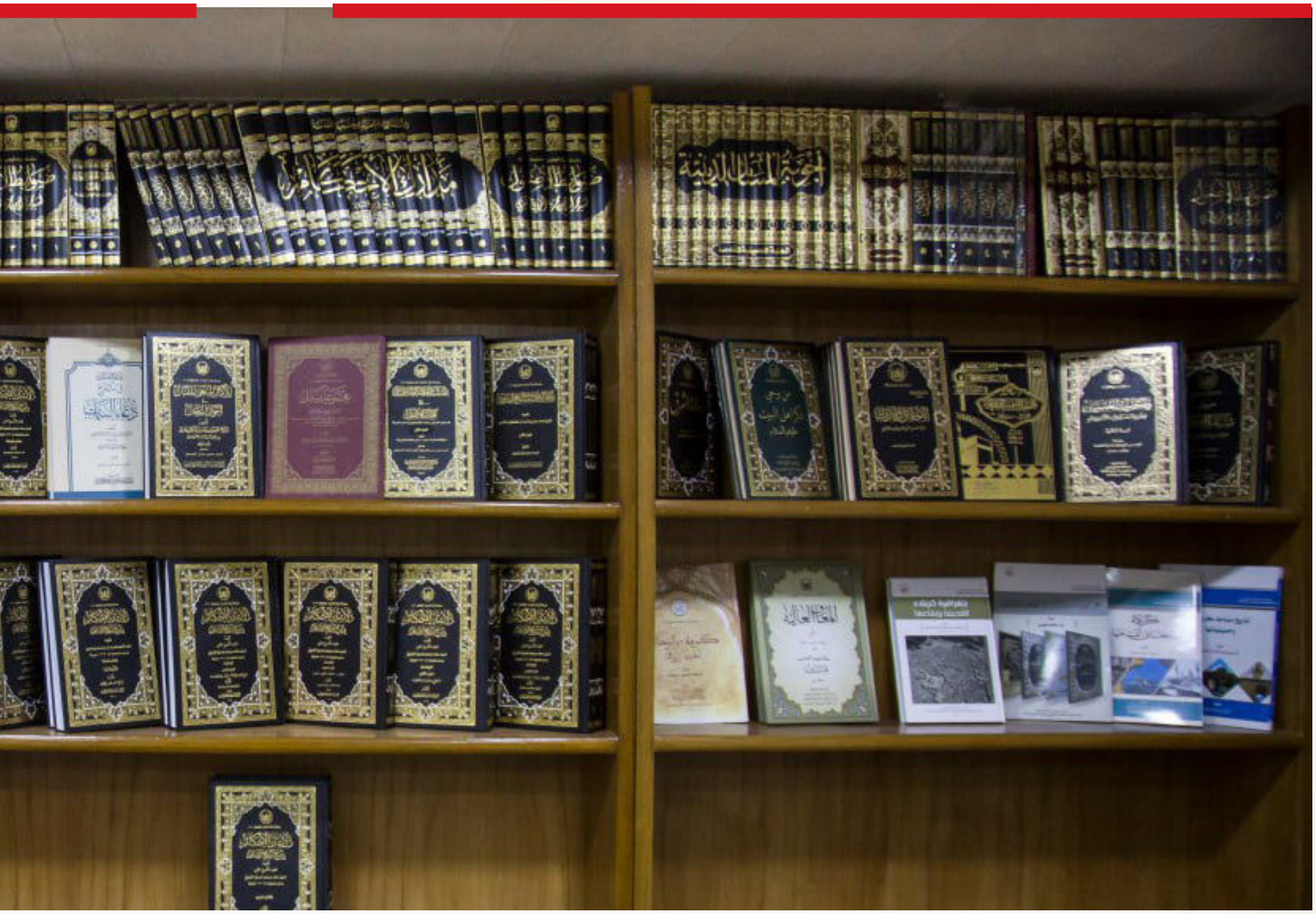

مركز إحياء التراث الثقافي والديني..
نهضة كبيرة انطلقت من كربلاء المقدسة لحفظ تراث العلماء الأعلام

◄ الأحرار/ قاسم عبد الهادي – تصوير/ أحمد القريشي

عاشت مدينة كربلاء المقدسة حالة من الإهمال الشديد والمتعمّد من قبل الأنظمة التي مرت على تاريخ العراق، مما أدى إلى ضياع الكثير من الآثار والمخطوطات المهمة، وفي الوقت نفسه كان هناك توجّه إلى نبذ القديم وتركه، والتوجه نحو التجديد والحداثة مع نسيان بأنّ لا نتيجة للحديث دون الانتباه إلى أهمية القديم، بالإضافة الى خطورة التميز بين الحداثة وضياع الهوية، وهي المصيبة التي وقع بها مجتمعنا وأمتنا.

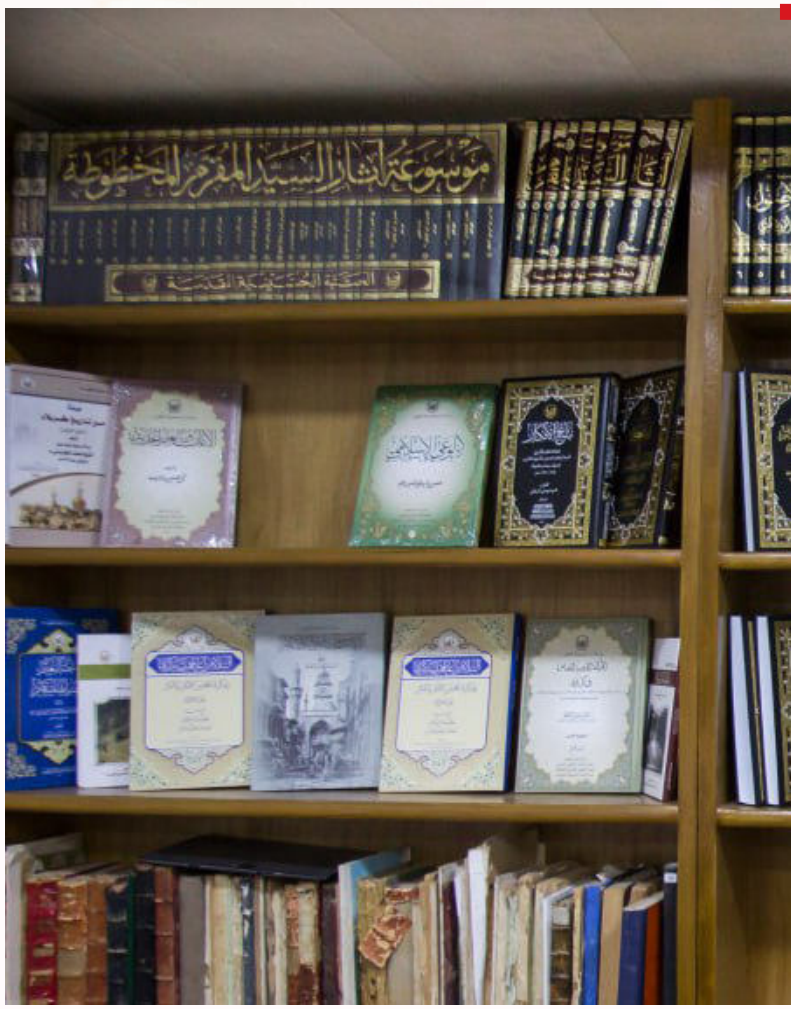

وبعض الناس اليوم يطالبون بالتحرّر، ولكن على هَدي الأجنبي، وبالتقدّم ولكنْ بقَدمي الأجنبي أيضاً، وهذا مَحْق للذات ووأد للصفات وهدر للكرامات، فعلى الأمّة أن تبدأ تقدمها من حيث انتهى أوائلها، وتنظر في صحيفة ماضيها؛ للتعرف على مواريثها ثم تأخذ منها قوّة الدفع لحاضرها، ولا تجعل من تلك المواريث قيوداً تعيق تقدمها، إذْ ليس كل ما يدخل تحت هذا المفهوم يفيد في التطوّر والتقدم، فلابد من الانتقاء واختيار ما ينفع وترك ما لا ينفع فيه للاعتبار، على أن يبقى في حوزة الأمة؛ لتستفيدَ منه أيضاً بتلمّس الخطأ فيه لتتجنبه في مستقبل أيامها.

وقد تجلّى عمق الخسارة بفقدان الكمّ الهائل من الآثار العلمية والكتب المهمة، حيث كان حرق وسرقة المكتبات الشغل الشاغل للنظام البائد وزمرته، ونتيجة لذلك فقد ضاعت الكثير من المخطوطات والمؤلفات المهمة، ليس من مكتبات كربلاء فحسب؛ بل من مكتبات العراق ككل، وعلى إثر ذلك تم التوجه من قبل الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة والمتمثلة بسماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، إلى محاولة طبع وتنقيح ما تبقّى من تلك الكتب او على الأقل توثيقها، من خلال جمع وتجليد ما يمكن العثور عليه وحفظه في مكتبة العتبة المقدسة، سواء أكانت موجودة في مدن كربلاء المقدسة أو النجف الأشرف أو قم المقدسة وفي باقي بلدان العالم.

ونتيجةً لهذا جرى تأسيس مركز إحياء التراث الثقافي والديني؛ للبدء بعملية إحياء تراث المجلات والدوريات والنشرات والكتب التي كانت تصدر في مدينة كربلاء المقدسة في القرن الماضي؛ لأن الغرض على المستوى البعيد ليس إحياء التراث الثقافي فحسب؛ بل محاولة نشر الآثار التي اندثرت في مدينة كربلاء على مرّ السنين، والتي باتت الحاجة إلى إحيائها ماسّة في يومنا هذا؛ لأنها تعكس مدى التطوّر العلمي والثقافي لتلك المدينة، وأثرها في نشر الوعي في تلك المنطقة.

إحياء التراث

ولمعرفة المزيد عن هذه المهمّة المبارك، تحدّث لـ (الأحرار) معاون رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية ومسؤول مركز إحياء التراث الثقافي والديني في العتبة الحسينية المقدسة السيّد إحسان خضير عباس قائلاً: إنّ مركز إحياء التراث الثقافي والديني يشمل طبع المخطوطات القديمة لمؤلفات علماء وأدباء بارزين ممن ينتمون لمدينة كربلاء المقدسة، لا سيما في الفترة التي كانت تمثل العصر الذهبي لمدرسة كربلاء العلمية، عصر ازدهار الدراسة والبحث العلمي وعصر كان يزخر بتخرّج فحول وأساطين المذهب الشريف.

إقامة المؤتمرات العلمية

ويضيف بأنه "منذ تأسيس مركز إحياء التراث الثقافي والديني وقع على عاتقه إقامة مجموعة من المؤتمرات التي تخصّ سيرة وآثار علماء كربلاء حصراً، إضافة إلى البحث عن العنوانات الخاصة بمدينة كربلاء وطباعتها، وكذلك البحث عن المخطوطات الخاصة بعلماء المدينة المقدسة؛ من أجل تحقيقها وإخراجها للنور"، مبيناً أن "المركز أصدر لغاية الآن أكثر من (157 عنواناً) منها موسوعات ومنها كتب منفردة".

أهداف واسعة للمركز

ويكشف لنا عباس أكثر عن الأهداف الواسعة للمركز، ويبينها في النقاط التالية:

أولاً/ الحفاظ على تراث العلماء الماضين، وبالخصوص علماء مدينة كربلاء المقدسة.

ثانياً/ نشر وإحياء المجلات والدورات والنشرات والكتب التي كانت تصدر في مدينة كربلاء المقدسة.

ثالثاً/ إطلاع القارئ الكريم على نشاط النخب العلمية والثقافية في الماضي؛ ليتسنّى له تقييم ثقافة المجتمع آنذاك.

رابعاً/ ربط الأجيال الحاضرة من العلماء والمثقّفين بالأجيال السابقة من خلال هذه النافذة.

خامساً/ الاستفادة العلمية والثقافية، والإحاطة بالمشاكل التي كانت تواجه المجتمع آنذاك، ومعرفة حلولها للاستفادة من هذه الحلول عند تكرارها مرة أخرى.

سادساً/ معرفة أسماء العلماء والمثقفين والاطلاع على أحوالهم ونشاطاتهم وعطائهم للاقتداء بهم.

فروع مهمة

وحول استقطاب المخطوطات مع وجود الخزين الهائل منها، أوضح عباس بأن "المركز عمد إلى فتح فروع له، ومنها في مدينة النجف الأشرف؛ واستقطاب محققين أيضاً ليكشفوا ما في هذه المخطوطات من درر، وتم تقسيم العمل ووقع على عاتقهم إكمال تحقيق دورة (دلائل الأحكام في شرح شرائع الإسلام) للسيد إبراهيم القزويني والتي بلغت لغاية الآن أكثر من (20) مجلداً".

وتابع، "تم فتح فرع آخر للمركز في دولة تونس، وتعيين بعض الأخوة المختصين في مجال التحقيق هناك، وبدأنا فعلياً البحث عن المخطوطات التي تخص تراث أهل البيت (عليهم السلام) في شمال إفريقيا بشكل عام، ولغاية الآن حصلنا على أكثر من (200) مخطوطة من المخطوطات التي تُعنى بتراث العترة الطاهرة، وهي من المخطوطات النادرة، وبعد الذهاب الى بعض المكتبات الموجودة في تلك المناطق من أجل البحث عن عنوانات المخطوطات وفهارسها، حصلنا على مخطوطات غير مفهرسة والبالغ عددها أكثر من (8000) مخطوطة في إحدى المكتبات، وتمكن الأخوة في تونس بالذهاب الى تلك المكتبة والبحث عن العنوانات التي تخص علماء مدينة كربلاء".

وزاد، "كما وصدر أول كتاب عن مركز إحياء التراث الثقافي

والديني في تونس وهو كتاب (قصة الحبيب) لفضيلة الشيخ أحمد سلمان، وهذا الكتاب يتكون من (10 مجلدات)، وقد صدر الجزء الأول منه، ونحن بانتظار إصدار الجزء الثاني خلال الأيام القليلة القادمة، كما وصدر للمركز في فرع تونس خمسة عناوين تم ترجمتها من اللغات الاخرى وهي (الفرنسية، الإنكليزية، الإسبانية) الى اللغة العربية"، مبيناً أن "هذه الكتب كُتبت بأقلام المستبصرين فوجدنا من الضروري بعد ترشيحها من الأخوة أعضاء اللجنة بترجمتها إلى اللغة العربية؛ ليطلع الباحثون العرب على ما كتبه المستبصرون بحق أهل البيت (عليهم السلام)".

وأضاف أكثر بأن "للمركز فرعاً آخر في الجمهورية الإسلامية الايرانية وتحديداً في مدينتي قم المقدسة ومازندران، وبعض الأخوة المختصين في مجال التحقيق يعملون بالبحث عن المخطوطات التي نحتاجها؛ من أجل توفيرها لغرض التحقيق، وكذلك التواصل مع بعض الأسر العلمية التي لديها مخطوطات، فيقوم المركز بتحقيقها بعد أخذ الإذن الشرعي في ذلك".

ألفية الشيخ الطوسي

ويستمر عباس في الحديث عن نشاطات المركز، مشيراً إلى أنه "وبحسب التوجيهات المباركة للمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي بأن يكون المركز أحد المراكز المشاركة في مشروع (ألفية النجف الأشرف) أو (ألفية الشيخ الطوسي) بمناسبة مرور (ألف عام) على دخول شيخ الطائفة الطوسي (قدّس سره) إلى المدينة وتأسيس الحوزة العلمية فيها، فقد تم عقد اجتماعات عدة بين كوادر ومسؤولي الوحدات في كافة فروعنا؛ لوضع خارطة طريق وعمل جاد؛ من أجل أن يكون لدينا دور بارز في هذه الألفية، من حيث التحقيق وكذلك إقامة بعض المؤتمرات، والاحتفاء بسيرة وتراث الشيخ الطوسي (تقدّست روحه الزكية)".

مكتبة الشيخ الطهراني

ومن الأنشطة الأخرى للمركز بحسب عباس، "فتح وحدة تراث ومكتبة الشيخ آغا بزرك الطهراني (قدّس سره) في النجف الأشرف، بعد استملاك العقار الذي أُنشئت عليه المكتبة من قبل الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، وكذلك فتح وحدة تُعنى بتحقيق تراثه، وكذلك أسّسنا مكتبة علمية تخصصية بالرجال والتراجم في المكتبة الخاصة بالشيخ الطهراني؛ إكراماً له

مخطوطة السيد عبد الرزاق المقرم المدفون في مدينة النجف الأشرف 1316 هـ. 1391 هـ

لأنه كان مختصاً بالتراجم وكتب الرجال، وحالياً لدينا عنوانان مختصّان بعلم الرجال يعمل كادر الوحدة على تحقيقهما".

مكتبة السيد الطالقاني

ومؤخراً (والحديث لا زال لعبّاس) "تم عقد اتفاقية بين المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة والمتولي الشرعي لمكتبة السيد محمد حسن الطالقاني (رحمه الله)، والتي تضمنت مجموعة من البنود إحداها هو تأسيس وحدة تُعنى بتراث ومكتبة السيد الطالقاني، وحاليا لدينا ثلاثة عنوانات قريباً ترى النور من المخطوطات الموجودة في تلك المكتبة التي تعد من المكتبات الغنيّة بالمخطوطات الثمينة".

مؤتمرات دولية

وواصل القول: إن "المركز أقام لغاية الآن أكثر من (7) مؤتمرات تخصصية دولية لإحياء تراث علماء مدينة كربلاء المقدسة، ومنها مؤتمر السيد عبد الرزاق المقرّم، الذي جرى خلاله إزاحة الستار عن موسوعته المخطوطة، وأيضاً إقامة مؤتمر تمهيدي لشريف العلماء المازندراني (أعلى الله مقامه الشريف) من علماء كربلاء المقدّسة؛ لغرض عرض المخطوطات التي بحوزتنا للأخوة الباحثين؛ من أجل المشاركة بالمؤتمر المقرّر له بعد عامين من الآن، بمناسبة الذكرى المئوية الثانية لوفاته (قدّس سره)، وقد حصلنا على أغلب تقريراته، إلى جانب إقامة مؤتمر عن السيد إبراهيم القزويني، والذي سيعقد قريباً بعد إكمال طباعة جميع آثاره المخطوطة".

موسوعات قيمة

ويتحدث عباس بافتخار أيضاً عن الموسوعات التي أنجزها المركز، مبيناً أن "من أبرزها موسوعة السيد عبد الرزاق المقرّم (رضوان الله تعالى عليه) والتي وصلت لغاية الآن إلى (37 مجلّداً)، ولدينا تقريباً (15 مجلّداً) في طور الانتهاء، لتكون الموسوعة بالمجموع الكلي تضم (50 مجلداً)".

وتابع، "لدينا موسوعة دلائل الأحكام التي تصل إلى (25 مجلداً)، وكذلك موسوعة مدارك الأحكام بـ (10 مجلدات)، وأيضاً دورة تبيان الأصول للسيد نظام الدين المازندراني، والتي من المقرّر أن يصل عدد مجلداتها إلى (18 مجلداً)، فضلاً عن ثلاث موسوعات نعمل عليها حالياً ممكن أن تصل إلى أكثر

إن "المركز أقام لغاية الآن أكثر من (٧) مؤتمرات تخصصية دولية لإحياء تراث علماء مدينة كربلاء المقدسة، ومنها مؤتمر السيد عبد الرزاق المقرّم، الذي جرى خلاله إزاحة الستار عن موسوعته المخطوطة، وأيضاً إقامة مؤتمر تمهيدي لشريف العلماء المازندراني (أعلى الله مقامه الشريف) من علماء كربلاء المقدّسة..

مخطوطة مفتاح البكاء في مصيبة خامس أهل العباء عليهم السلام للشيخ محمد صالح البرغاني المدفون في حرم الامام الحسين عليه السلام - 1753م . 1853م

من (20 مجلداً)".

طباعة الاصدارات القديمة

واضطلع المركز في الوقت ذاته بطباعة الإصدارات القديمة التي أبدعها علماء ومثقفو كربلاء، بحسب عباس، ومنها "المجلات القديمة على النحو التالي:

1. مجلة أجوبة المسائل الدينية لصاحبها السيد عبد الرضا الشهرستاني (رضوان الله تعالى عليه) في كربلاء المقدسة.

2. مجلة رسالة الشرق لصاحبها ورئيس تحريرها السيد الشهيد صدر الدين الشهرستاني (رضوان الله تعالى عليه) في كربلاء المقدسة.

3. مجلة الأخلاق والآداب لنخبة من الروحانيين في مدينة كربلاء المقدسة سنة (1377) هجرية.

4. مجلة صوت شباب التوحيد والتي كانت تصدر عن مكتب هيئة شباب التوحيد في كربلاء.

5. مجلة باب الطاق الصادرة سنة (1382 هجرية . 1963 ميلادي).

6. مجلة ذكريات المعصومين (عليهم السلام)، والتي كان يصدرها لفيفٌ من الروحانيين في كربلاء للفترة من (1385 هجرية . 1389 هجرية).

7. طباعة النشرات منها (صوت المبلغين التي كان يصدرها مكتب صوت المبلغين في كربلاء المقدسة سنة (1386) هجرية، رسالة الجمعية الخيرية التي صدرت بإشراف السيد صدر الدين الشهرستاني سنة (1386 هجرية) في كربلاء، من وحي ذكر أهل البيت "عليهم السلام" والتي كان يصدرها نخبة من أدباء كربلاء سنة (1376 هجرية . 1957 ميلادي)".

كربلاء كما شاهدت

ويبحر بنا السيّد عباس أكثر في بحر الإنجازات التي حققها المركز، مبيناً أن "للمركز دوراً كبيراً بجمع وطباعة الكتب القديمة ومنها:

1. كتاب الحركة الأدبية المعاصرة في كربلاء المقدسة لمؤلفه السيد الشهيد صادق آل طعمة (رضوان الله تعالى عليه).

2. كتاب المعارف العالية أو عَلم الدين للمدارس الراقية لمؤلفه العلّامة السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني (قدس سره).

3. كتاب الوعي الإسلامي لمؤلفه السيد حسن المهدي الشيرازي (رضوان الله تعالى عليه).

4. كتاب الإيمان والعلم الحديث لمؤلفه محمد حسين الأديب (رحمه الله).

5. كتاب كربلاء كما شاهدت لمؤلفه العلامة الشيخ محمد صادق محمد الكرباسي.

6. كتاب كربلاء والرحالة الذين زاروها لمؤلفه الأستاذ سعيد رشيد زميزم.

7. كتاب جغرافية كربلاء القديمة وبقاعها لمؤلفه الدكتور عبد الجواد الكليدار آل طعمة (رحمه الله).

8. كتاب النبلاء من أعيان مدينة كربلاء (ج1) جمع وإعداد مظفر صلاح كامل وإحسان خضير عباس.

9. كتاب تاريخ كربلاء وعمرانها لمؤلفه الدكتور عبد الجواد الكليدار آل طعمة.

10. كتاب مع الكليني في رحلته العلمية لمؤلفه العلامة الشيخ محمد صادق محمد الكرباسي.

11. مجموعة رسائل (الدرّة العزيزة في شرح الوجيزة) لمؤلفه العلامة السيد الميرزا محمد علي الشهرستاني الحائري (قدس سره) وهذا الكتاب من تحقيق السيد مهدي الرجائي.

12. كتاب ضوابط الأصول لمؤلفه السيد محمد إبراهيم بن محمد باقر القزويني الحائري، وهذا الكتاب من تحقيق السيد مهدي الرجائي.

13. كتاب صفوة الصفات في شرح دعاء السمات لمؤلفه الشيخ إبراهيم بن علي بن الحسن الكفعمي وهذا الكتاب من تحقيق السيد حسين هادي الموسوي.

14. كتاب كربلاء في مدوّنات الرحالة والأعلام لمؤلفه السيد سلمان هادي آل طعمة.

15. كتاب نتائج الأفكار لمؤلفه العلامة السيد إبراهيم الموسوي القزويني الحائري المعروف بصاحب الضوابط وهذا الكتاب من تحقيق السيد مهدي الرجائي.

16. كتاب سيد الشهداء الحسين بن علي (عليهما السلام) لمؤلفه الدكتور عبد الجواد الكليدار آل طعمة.

17. كتاب أمية في الجاهلية والإسلام لمؤلفه الدكتور عبد الجواد الكليدار آل طعمة.

18. تاريخ مساجد كربلاء وحسينياتها لمؤلفه السيد سلمان هادي آل طعمة.

موسوعة آثار السيد المقرم

ويسرد عباس أكثر قائلاً، "قام المركز بطباعة موسوعة آثار السيد عبد الرزاق المقرم (صاحب المقتل) المطبوعة، وهي خاصة بكتب ومؤلفات ومخطوطات السيد الجليل والعالم الدليل وسليل الدوحة المحمدية وثمرة الشجرة العلوية وأحد علماء الأمة وعلم من أعلامها، ومنها: خصائص أمير المؤمنين (عليه السلام)، وكتاب سر الإيمان، وكتاب وفاة الصديقة الزهراء (عليها السلام)، وكتاب مقتل الإمام الحسين (عليه السلام)، وكتاب حياة الإمام زين العابدين (عليه السلام)، وكتاب وفاة الإمام الرضا (عليه السلام)، ويليه كتاب وفاة الإمام الجواد (عليه السلام)، وكتاب العباس بن أمير المؤمنين (عليهما السلام)، وكتاب علي الأكبر (عليه السلام)، وكتاب الشهيد مسلم بن عقيل (عليه السلام)، وكتاب السيدة سكينة (عليها السلام)، وكتاب زيد الشهيد (رضوان الله تعالى عليه) ويليه كتاب تنزيه المختار".

التحقيق في كتب السيد المقرم

وأيضاً قام مركز إحياء التراث الثقافي والديني "بتحقيق آثار السيد عبد الرزاق المقرم المخطوطة، ومنها: (أشعة من سيرة الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله)، ذكرى المعصومين (عليهم السلام)، الإمام المجتبى الحسن بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، يوم الغدير أو حجّة الوداع، العقيلة زينب بنت أمير المؤمنين (عليهما السلام)، بحوث إسلامية في الفقه والتاريخ، نقل الأموات في الفقه الاسلامي، الثامن من شوال أو حادثة البقيع، نقد التاريخ في ستِ مسائل، حلق اللحية في الفقه الإسلامي (فقهي . تاريخي . أدبي)، ذكرى المعصومين (عليهم السلام)".

قرة العين في تلخيص الحلقتين

كما أسهم المركز بحسب عباس "بتحقيق كتب أخرى لمؤلفين بارزين، ومنها:

1. مدارك الأحكام في شرح شرائع الإسلام لمؤلفه السيد محمد بن علي الموسوي العاملي (قدس سره) وهذا الكتاب من تحقيق السيد مهدي الرجائي.

2. نواظر الوقوف في مشايخ الصدوق لمؤلفه الشيخ محمد علي بن قاسم آل كشكول الحائري (من أعلام القرن الثالث عشر الهجري)، وهذا الكتاب من تحقيق السيد حسين هادي الموسوي.

3. معجم الدراسات القرآنية في المجلات الكربلائية من إعداد حيدر كاظم الجبوري.

4. تبيان الأصول لمؤلفه نظام الدين المازندراني الحائري (من أعلام القرن الثالث عشر الهجري) وهذا الكتاب من تحقيق السيد حسين هادي الموسوي.

5. الإكمال لمنتهى المقال في أحوال الرجال، لمؤلفه الشيخ محمد علي بن قاسم آل كشكول الحائري، بتحقيق السيد حسين هادي الموسوي.

6. نهاية الآمال في كيفية الرجوع الى علم الرجال لمؤلفه العلامة الشيخ محمد تقي بن حسين علي الهروي الحائري وهذا الكتاب من تحقيق السيد مهدي الرجائي.

7. قرّة العين في تلخيص الحلقتين لمؤلفه السيد محمد حسن الموسوي آل قارون الزاهد البحراني.

8. جنة النعيم والصراط المستقيم لمؤلفه السيد محمد حسنين محمد علي الشهرستاني (قدس سره)، وهذا الكتاب من تحقيق السيد حسين هادي الموسوي.

9. تنقيح المقاصد الأصولية في شرح ملخص الفوائد الحائرية لمؤلفه الشيخ محمد حسن بن معصوم القزويني الحائري (رحمه الله) وهذا الكتاب من تحقيق الشيخ عدي طالب آل حمود.

10. (نبذة عن تاريخ كربلاء) او (دليل الزائر) لمؤلفه الشيخ محمد الكرباسي (قدس سره).

11. حاشية العلامة الطباطبائي على كفاية الأصول لمؤلفه العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي (قدس سره) وهذا الكتاب من تحقيق السيد محمد حسن الموسوي آل قارون البحراني".

خطط مستقبلية

وبعد هذه الرحلة الشيّقة التي أتحفنا فيها السيد إحسان خضير عباس عن ما قدّمه المركز من نتاجات هائلة في حفظ التراث والمخطوطات، أشار إلى الخطط المستقبلية للمركز، مبيناً أن "من الخطط المهمة فتح فروع في مدن أخرى اسوة بفروع المركز، وكذلك إقامة الدورات التحقيقية، والتي سبق وأن أقيمت (4 دورات تحقيقية) ومنها دورة السيد إبراهيم القزويني التي شارك فيها أكثر من (35 محققاً) من طلبة العلوم الدينية، وقد تم تعيين الأخوة الاوائل بهذه الدورة في العتبة الحسينية المقدسة، وكذلك أقمنا دورة الشيخ وحيد البهبهاني في مدينة كربلاء المقدسة، وأيضاً تم تعيين الأخوة من أصحاب المراكز الأولى بهذه الدورة في العتبة الحسينية المقدسة".

في رحاب الصحن الحسيني الشريف..

مؤتمر المتطوعين السنوي الأول.. الخدمة الحسينية طريق إلى الله تعالى

◄ الأحرار/ أحمد الورّاق ـ تصوير/ أحمد القريشي

في أجواء إيمانية مفعمة بروح الولاء والعطاء، وتحت شعار (مشروعنا حسيني وخدمتنا قربة إلى الله تعالى)، أقام قسم حفظ النظام في العتبة الحسينية المقدسة مؤتمره السنوي الأول للمتطوعين على قاعة خاتم الأنبياء في الصحن الحسيني الشريف، جاء هذا المؤتمر ليجسّد معاني الخدمة الحسينية التي تنبع من عقيدة صادقة، وليكون منصة لتطوير مهارات المتطوعين وتعزيز قدراتهم، بما يضمن تقديم أفضل الخدمات للزائرين الكرام خلال الزيارات المليونية إلى كربلاء المقدسة.

ولمعرفة التفاصيل عن هذا الموضوع تحدث رئيس قسم حفظ النظام المهندس رسول فضالة قائلاً: بتوجيه من سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، أقام قسم حفظ النظام في العتبة الحسينية المقدسة المؤتمر السنوي الأول للمتطوعين، وذلك على قاعة خاتم الأنبياء في الصحن الحسيني الشريف، جاء المؤتمر تحت شعار(مشروعنا حسيني وخدمتنا قربة إلى الله تعالى)، وبحضور مسؤولين وممثلين عن المتطوعين من مختلف المحافظات العراقية.

منصة لتبادل الأفكار وتعزيز القدرات

وصف رئيس قسم حفظ النظام المهندس رسول فضاله المؤتمر بأنه "تشاوري بامتياز، إذ جمع المتطوعين لتبادل الخبرات والأفكار، بما يسهم في تطوير الخدمات المقدمة للزائرين الكرام، خصوصًا خلال الزيارات المليونية".

أهداف المؤتمر: رفع الكفاءة والالتزام الأخلاقي

وقد ركز المؤتمر بحسب فضاله "على تعزيز الإمكانيات والقدرات لدى المتطوعين أثناء أداء الخدمة التطوعية، مع التشديد على ضرورة التزامهم بحسن السيرة والسلوك، والحرص على التعامل الراقي مع الزائرين القادمين إلى كربلاء المقدسة".

توصيات تصب في مصلحة الزائر

خرج المؤتمر بعدة توصيات مهمة من شأنها تحسين مستوى الخدمات المقدمة للزائرين الكرام عند توجههم إلى مدينة كربلاء لزيارة الإمام الحسين (عليه السلام)، مؤكّدًا أن خدمة الزائر شرف ومسؤولية.

استذكار للراحلين وتكريم للمتميزين

تخلل المؤتمر فقرة استذكارٍ للمتطوعين الراحلين الذين سبقوا في خدمة الزائرين خلال العام الماضي، عرفانًا بجهودهم وتضحياتهم، وفي الختام جرى تكريم ممثليات المحافظات المشاركة تقديرًا لعطائهم.

موعد انطلاق الخدمة

أعلن قسم حفظ النظام أن عمل المتطوعين سيبدأ يوم 13 صفر، استعدادًا لاستقبال الزائرين في أجواء تنظيمية وخدمية متميزة.

وفي الجانب ذاته تحدث معاون مدير مكتب محافظة

بغداد حسين شدهان قائلاً: إن العمل التطوعي في خدمة زائري الإمام الحسين (عليه السلام) ليس مجرد مهمة، بل هو عقيدة راسخة تنبع من إيمان الشخص بالله تعالى وحبه وعشقه للحسين (عليه السلام)، هذا الإيمان يولد لدى الخادم أفكارًا صادقة لبذل الجهود وتقديم أفضل الخدمات للزائرين، من خلال التعاون مع المواكب الخدمية المنتشرة في أرجاء المدينة المقدسة.

م. رسول فضاله

دموع المتطوعين بعد انتهاء الخدمة

الخدمة عند الإمام الحسين (عليه السلام) تختلف عن أي خدمة أخرى، إذ يبذل الخادم أقصى ما يستطيع من جهد، وعند انتهاء خدمته تغمره مشاعر روحانية عميقة تدفعه للبكاء، إيمانًا منه بأن ما قدمه كان لله وللحسين (عليه السلام)، وأنه يحتفظ بكنز معنوي ثمين يحرص على صونه خلال فترة خدمته.

حسين شدهان

دعم العتبة الحسينية ودورات خاصة للمتطوعين

اليوم، تشيد بالجهود الكبيرة التي تبذلها العتبة الحسينية المقدسة في دعم المتطوعين أثناء الزيارات المليونية، حيث توفر لهم جميع المستلزمات اللازمة لتقديم أفضل أنواع الخدمات للزائر الكريم، كما تنظم العتبة دورات تدريبية وتوصيات إرشادية للمتطوعين.

شروط وضوابط اختيار المتطوعين

وضعت العتبة الحسينية ضوابط دقيقة لاختيار المتطوعين، تبدأ بعملية تحرٍّ حول سيرتهم الشخصية، على أن يكون المتطوع قد أتم الثامن عشرة من عمره، حسن السيرة والخلق، متمتعًا بالالتزام الديني، وبعد المصادقة عليه، يخضع المتطوع لفترة مراقبة تستمر ستة أشهر لضمان جاهزيته لخدمة الزائرين.

مكتب المتطوعين في بغداد.. آلاف الجنود المجهولين

يضم مكتب المتطوعين في محافظة بغداد نحو 3250 متطوعًا، يعملون وفق توجيهات العتبة الحسينية المقدسة، حيث يوزعون أثناء الزيارات المليونية لتقديم الدعم والخدمات المختلفة بما يليق بكرامة الزائر وخدمة الحسين عليه السلام.

هذه الجهود المباركة تبقى شاهدة على عظمة الخدمة الحسينية التي يختلط فيها الإيمان بالعطاء، وتبقى دموع المتطوعين في نهايتها أعظم دليل على صدق النية وصفاء القلوب.

إنجاز علمي نادر..

دراسة من مؤسسة وارث الدولية تنشر في واحدة من أعرق المجلات الطبية العالمية

◄ الأحرار/ مصطفى أحمد باهض

في مشهد يجمع بين الدقة الطبية والتميز البحثي، سجلت مؤسسة وارث الدولية التابعة لهيئة الصحة والتعليم الطبي في العتبة الحسينية المقدسة إنجازا جديدا، بعدما نشرت دراسة علمية لحالة نادرة عولجت داخل المؤسسة، في واحدة من أعرق المجلات الطبية العالمية (Oxford Journal of Surgical Case Reports).

القصة وبحسب ما جاء في الدراسة بدأت مع طفلة عراقية لم يتجاوز عمرها (10) أشهر، أُدخلت إلى المستشفى وهي تعاني من كتلة كبيرة ومتعددة الأكياس في الكبد، ورغم أن التشخيص الأولي أشار إلى احتمال كونها ورما وعائيا حميدا، إلا أن نتائج الخزعة أثارت الشكوك بوجود ورم عضلي خبيث، مما استدعى تدخلا عاجلا من فريق طبي متعدد التخصصات.

وبعد تقييم سريري معمّق، اتّخذ القرار بإجراء جراحة مباشرة دون اللجوء إلى العلاج الكيميائي، نظرا لحالة الطفلة الصحية الدقيقة.

وفي غرفة العمليات، نجح الفريق الطبي في استئصال الكتلة بشكل كامل وبدون أي مضاعفات، لكن المفاجأة كانت بعد الفحص النسيجي، الذي أثبت أن الكتلة كانت ورماً لحمانياً كبدياً حميداً، وهي حالة نادرة للغاية يصعب تمييزها عن الأورام الخبيثة.

إن نشر هذه الحالة في مجلة عالمية مرموقة لا يعكس فقط براعة الكوادر الطبية في التعامل مع الحالات المعقدة، بل يرسخ مكانة مؤسسة وارث الدولية التابعة لهيئة الصحة والتعليم الطبي كمركز طبي يمتلك رؤية تتجاوز حدود العلاج، إلى المساهمة الفاعلة في المعرفة الطبية العالمية.

إنها ليست الحالة الأولى، ولن تكون الأخيرة، فمؤسسة وارث الدولية لعلاج الاورام وعبر الرعاية والدعم من قبل ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي، والإدارة العليا للعتبة الحسينية المقدسة تسعى إلى أن تكون المعرفة الطبية علما يمارس، ويكتب، ويشار إليه بثقة في المحافل الأكاديمية الدولية.

بمشاركة أكثر من ١١٠٠ طالب جامعي..
الصحن الحسيني يحتضن المجلس السنوي لطلبة الجامعات العراقية

◄ الأحرار/ حسنين الزكروطي
◄ تصوير/ أحمد القريشي

في مشهد جسّد أسمى صور الوفاء والولاء والانتماء لنبي الرحمة (صلى الله عليه وآله) ولعترته الطاهرة (عليهم أفضل الصلاة والسلام) شهد الصحن الحسيني الشريف، إقامة المجلس السنوي لطلبة الجامعات العراقية، بمشاركة واسعة من مختلف المحافظات العراقية.

العزاء المركزي السنوي التي تنظمه العتبة الحسينية المقدسة عبر قسم التنمية والتأهيل الاجتماعي بالتعاون مع رؤساء الجامعات العراقية الحكومية منها والأهلية، شهد في هذا العام 1447هـ مشاركة اكثر من (1.100) طالب من عشر جامعات وكليات.

وتحدث لـ (الأحرار) رئيس قسم التنمية والتأهيل الاجتماعي للشباب السيد علي زكي كامل التميمي قائلاً: "برعاية الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، أقام قسم التنمية والتأهيل الاجتماعي للشباب مجلس عزاء طلبة الجامعات المركزي، حيث دأبت العتبة المطهرة على إقامة هذه العزاء في كل عام من شهر محرم الحرام وصفر الأحزان، وتأتي الغاية الرئيسية من هذه المبادرة المباركة هي ربط الشباب الحسيني وطلبة الجامعات بمنهج وسيرة الإمام الحسين (عليه السلام)، والسعي الى الاقتداء بهذا المنهج العظيم، لاسيما شريحة الشباب الذين يعدون الركيزة الاساسية في المجتمع".

وأضاف، "يهدف القسم إلى تأهيل شريحة الشباب من طلبة الجامعات؛ ليكونوا العماد الأساسي في إيصال القضية الحسينية إلى جميع أصقاع العالم"، مشيراً إلى أن "العزاء المركزي ضم أكثر من عشر جامعات عراقية حكومية منها

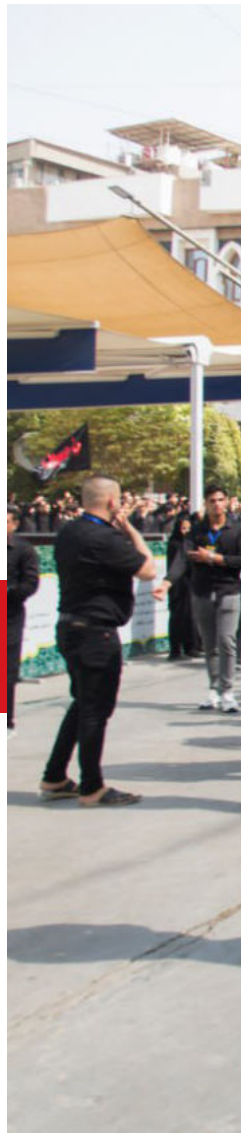

وأهلية وبمشاركة أكثر من (1.100) طالب من محافظات مختلفة؛ إحياءً وتعظيماً للشعائر الحسينية".

وشدد التميمي بالقول: "نريد من خلال هؤلاء الشباب الحسينيين أن نرسل رسالة الى كافة شعوب العالم مفادها أن الإمام الحسين (عليه السلام) هو الشعلة التي أنقذت العالم من الظلم والجور، وأن تضحياته لحفظ الدين والإسلام هي منهجنا وسلاحنا أمام كل الجهات التي تحاول تشوية صورة الدين الحنيف، ونشر الانحرافات التكفيرية، لذلك هؤلاء الشباب هم واجهة الصد الحقيقية لكل تلك الانحرافات عبر ارتباطها بمنهج الإمام الحسين (عليه السلام)، الذي يزيدهم قوة وإصراراً وثباتاً وبصيرة وولاءً للعقيدة والمذهب".

فيما تحدث رئيس جامعة واسط الأستاذ الدكتور عباس لفتة لـ (الأحرار) قائلاً: "بفضل الله عز وجل وبركاته سيد الشهداء (عليه السلام)، تشرفنا اليوم بالحضور في المجلس السنوي لطلبة الجامعات العراقية المركزي مع مجموعة من أستاذة جامعة واسط وطلبتها؛ لتقديم العزاء والمواساة الى صاحب المصيبة الكبرى الامام الحجة المنتظر (عجّل الله تعالى فرجه الشريف)، كذلك تجديد البيعة والولاء والوفاء إلى أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة (عليهم السلام)، ومن جوار ابي عبد الله الحسين (عليه السلام) نعاهد الله تعالى ورسوله وأمير المؤمنين وفاطمة الزهراء والحسن والحسين (عليهم السلام)، ونقول: نحن على العهد باقون، وعلى نهجكم ورسالتكم سائرون".

وعن الغاية من مشاركة الطلبة في هذه العزاء قال: "ما

لا شك فيه أن مشاركة طلبة الجامعات في هذه الممارسات الدينية يعزز من الجوانب الأخلاقية والدينية لديهم، ويعضّد منهجهم الفكري والعقائدي وروح الانتماء إلى الوطن والمذهب والعقيدة، مما يمكنهم من مواجهات جميع الهجمات التكفيرية بكل قوة وعزم وإيمان".

ونوّه إلى أن "جامعة واسط دائماً ما كان لديها تعاون كبير وتنسيق مستمر مع العتبات المقدسة وخصوصاً العتبة الحسينية المقدسة في إقامة انشطة علمية ودينية مشتركة وخدمة طلبتنا الأعزاء".

من جانبه تحدث الطالب محمد الشامي، من طلبة جامعة القادسية قائلاً: " اليوم حضرنا المجلس السنوي المبارك في الصحن الحسيني الشريف؛ لتقديم العزاء والمواساة لصاحب العصر والزمان (عجّل الله تعالى فرجه الشريف) مع مجموعة من طلبة الجامعات العراقية، وهذه المبادرة الحسينية الطيبة تصب في مصلحة الشباب الحسيني الواعي المثقف وخدمة أفكاره وتنميتها فكرياً وعقائدياً؛ من أجل الحصول على شباب حسيني يخدم القضية الإسلامية والحسينية بالشكل الصحيح، خدمةً للمجتمع والدين والمذهب".

بينما عبر حسين الحجامي ممثل طلبة محافظة الديوانية قائلاً: "نعزي الإمام صاحب العصر والزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف) والأمة الاسلامية جمعاء بذكرى حلول شهري محرم الحرام وصفر الأحزان، وما صاحبهما من مآسٍ عظيمة على أهل البيت (عليهم السلام) واصحابهم الميامين في واقعة الطف الأليمة، وما بعدها من سبي وظلم وقتل لأهل بيت الرسالة (عليهم السلام)".

وتابع حديثه، "اجتمعنا مع أخوتنا الطلبة من كافة المحافظات العراقية في رحاب سيد الشهداء (عليه السلام)؛ لإحياء ذكرى فاجعته الأليمة، والتي لم تغب عن قلوبنا يوماً، ولنجدّد العهد ونقول: إننا على دربك يا أبا عبد الله ماضون وعلى نهجك سائرون وثابتون".

وأضاف، "نشكر جميع من حضر هذا المجلس الحسيني المبارك وشارك وساهم وواسى الإمام المهدي (عليه السلام) من خلال هذه المسيرة الحسينية، كذلك شكرنا الخاص للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة؛ لما تقدمه من تسهيلات لطلبة الجامعات الأوفياء من خلال هذا المجلس السنوي، ونسأل من الله العليّ القدير أن يتقبّل أعمالنا ويرزقنا زيارة الحسين (عليه السلام) في الدنيا وشفاعته في الآخرة".

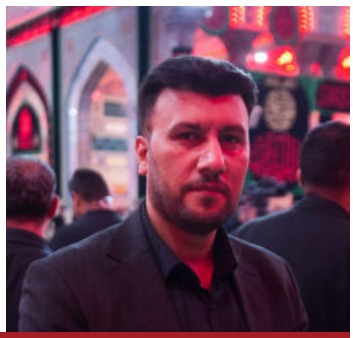

علي زكي التميمي

أ. د. عباس لفتة

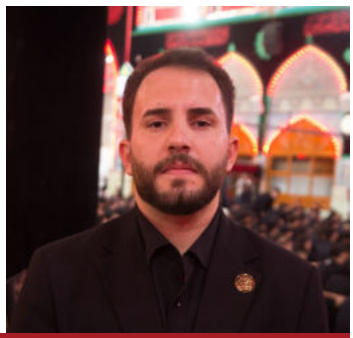

محمد الشامي

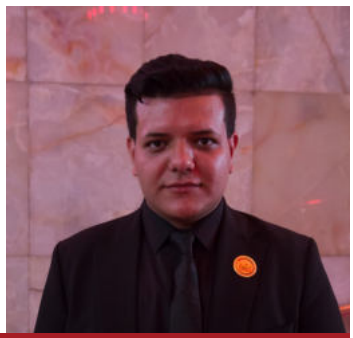

حسين الحجامي

مستشفى السيدة خديجة (عليها السلام) يطلق حملة تخفيضات خاصة بمناسبة شهر صفر

◄ الأحرار/ فلاح حسن غالي

أعلن مستشفى السيدة خديجة (عليها السلام) التخصصي للمرأة، التابع لهيئة الصحة والتعليم الطبي في العتبة الحسينية المقدسة، عن إطلاق حملة تخفيضات خاصة بمناسبة حلول شهر صفر، وذلك بهدف دعم العوائل والتخفيف من الأعباء الاقتصادية المرتبطة بالخدمات الصحية.

وذكرت إدارة المستشفى، أن "مستشفى السيدة خديجة (عليها السلام) التخصصي للمرأة، التابع لهيئة الصحة والتعليم الطبي في العتبة الحسينية المقدسة، اطلق حملة تخفيضات خاصة بمناسبة حلول شهر صفر، وذلك بهدف دعم العوائل والتخفيف من الأعباء الاقتصادية المرتبطة بالخدمات الصحية"، لافتا إلى أن "الحملة انطلقت من 1 صفر وستستمر لغاية 10 صفر، وتشمل تخفيضات كبيرة على أجور الولادة الطبيعية والقيصرية".

وأضاف البيان، أن "التخفيضات لا تشمل الحالات الطارئة أو التي تتطلب تدخلا جراحيا إضافيا"، مشيراً إلى أن "الحملة تتضمن أيضا تقديم خدمة ختان الأطفال بأسعار رمزية، في إطار سياسة المستشفى الهادفة إلى دعم الجانب الوقائي وتعزيز الرعاية الصحية المجتمعية".

ودعت إدارة المستشفى المواطنين الراغبين بالاستفادة من هذه الحملة إلى إجراء الحجز المسبق عبر القنوات الرسمية المعتمدة، لضمان حصولهم على الخدمات خلال المدة المعلنة.

ويعدّ مستشفى السيدة خديجة (عليها السلام) من أبرز المشاريع الصحية التابعة للعتبة الحسينية المقدسة، لما يقدمه من رعاية طبية متكاملة للمرأة والطفل، وفق أحدث المعايير وبكوادر طبية متخصصة ذات خبرة عالية.

حروفٌ ثمنها الدماء

سلسلة حلقات يكتبها الأديب جمال الساعدي

عائلةٌ عشقتها القضبان (ح: ٢)

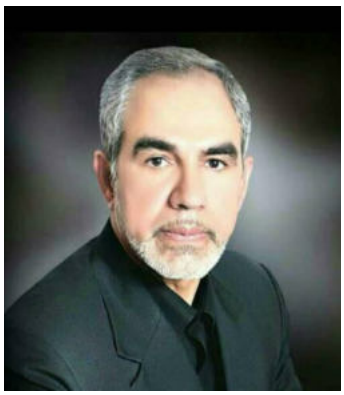

عشيرة السواعد عشيرة كبيرة في العراق يلقبون بـ [الساعدي] وهناك ألقاب لعشائر أخرى لا يلتقون مع السواعد، وإن تقاربت التسميات مثل السعدي والسعيدي والمسعودي وبني سعيد وآل السعد والسعداوي، ويبلغ تعداد عشيرة السواعد في العراق أكثر من ربع مليون نسمة موزّعين . على الغالب . بين بغداد والبصرة وميسان، وتعتبر ناحية المشرّح موطنهم الأصلي؛ حيث نزحوا لها من الكوفة بداية القرن السادس عشر الميلادي، وكانت فيها قبيلة بني أسد، وأصبح المشرّح موطنهم الأصلي من ذلك الوقت الى الآن.

وإن عشيرة السواعد شيعية المذهب كما هو حال جدّهم [قيس بن سعد بن عبادة]؛ حيث إن غالبية الأنصار انتقلوا مع الإمام علي . عليه السلام . الى الكوفة سنة 35 للهجرة النبوية الشريفة، وحاربوا معه في العراق في حربه مع معاوية.

وفي سنّ الثامنة من عمري تقريباً وخلال أيام شهر رمضان المبارك، علمني والدي العزيز . رحمه الله . أهم درس وأعتبرها أعظم هدية أنارت لي طريق حياتي، وقادت قدماي الى خير الأماكن، وربطتني بخير الناس، وعشت أطهر الأجواء وخير حصة من حصص الدين والحياة ألا وهي [الصلاة]، وعندها صِمت ثلثي الشهر تقريباً؛ وذلك للمعارضة الشديدة من قبل الأهل لي ولأختي التي تكبرني بسنتين؛ لصغر أعمارنا ولخافة أبداننا، فكنا ننتظر زيارة عمتنا لنا لنتناول معها مائدة السحور، فهم يحرموننا من السحور كي لا نقوى على الصوم، ويحاولوا خلال النهار إرغامنا قسراً بإروائنا الماء أو إطعامنا الزاد، ولكن بالرغم من كل ذلك صمنا تلك المدة!!

وعندما أكملت الدراسة الابتدائية والمتوسطة ودخلت المرحلة الثانوية، بدأت ضغوط أعضاء الإتحاد من الطلبة البعثيين على الطلبة المستقلين أمثالي - وقد كنت في الخامسة عشرة من العمر - لتسجيلنا ضمن صفوف حزبهم البائر، ولم يكتفوا بمتابعتنا في المدرسة بل في المحلة أيضاً، التي يجيد بعض أفرادها . المنتمين الى هذا الحزب الفاشي وأجهزته القمعية المتعددة والمتنوعة . كتابة التقارير المهلكة ورفعها الى الجهات الحزبية والأمنية، مما أدى الى استشهاد خيرة الشباب المؤمن الملتزم، بعد أن ساقوهم ظلماً وجوراً الى أعواد المشانق، وزنزانات الإعدام ومقابر الموت الجماعي!!

وعند إكمالي المرحلة الثانوية، تم قبولي في جامعة البصرة/ كلية الهندسة/ القسم المدني، والحياة الجامعية هي من المراحل المهمة في حياتي، فهي مرحلة بناء الشخصية من الناحية الفكرية والعقائدية والأخلاقية، ومن بركات الصلاة التي كنت أحرص أن أصليها في مسجد الجامعة، تعرّفت على ثلة من الطلبة المؤمنين الملتزمين من مختلف كليات الجامعة ومختلف المراحل، وقد كان لهم الفضل الأكبر علينا في ثبات خطانا على الجادة الصحيحة، رغم وعورة السبيل والتمسك بالمبدأ وإن كان الثمن غالياً، فكانت بحق لبناتٍ رصينة وحجرَ أساس متين لهيكل شخصيتي، وتوجيه مسار حياتي بوجهة تحاكي الآية الكريمة: {يارأيها الإنسان إنك كادح الى ربك كدحاً فملاقيه} (الإنشقاق: 6)، وهي تحمل شعاراً {ورضوان من الله أكبر ذلك هو الفوز العظيم} (التوبة: 72)، فتذوّقت بهذه العلاقة الإيمانية الصادقة مع هذا الجمع المؤمن الطيب الكريم طعم الآية الكريمة : {إنما المؤمنون إخوة} (الحجرات: 10)، فلم أشعر بغربة فراق الأهل والأحبة؛ فهذا يعطيني خبرته الجامعية العلمية، وهذا يزودني بما أوتي من الثقافة الفكرية الدينية وهذا يمنحني بعض الكتب الدينية المفيدة وآخر يشجعني على صلاة الليل، وهذا تشم منه الزاكي من الأخلاق الفاضلة الحميدة، كما تشمّ العطر الفواح من تلك الزهور، فأحسست أني في حديقة غنّاء، بل كنت أراهم أحياناً كأنهم ملائكة يمشون على الأرض، فكنا نعيش في محيط الجامعة أجساداً وكنا نحلق في عالم آخر أرواحاً ونفوساً، ونفكر في آفاق لا تحدها أسوار الجامعة وقاعات الدرس.

أتذكّر أن الأخ الشهيد محمد جعفر من أهالي كربلاء وهو يسبقني بمرحلتين في نفس الكلية والقسم وقد قال لي مرة: عليك أن تنوي من الآن بأنك تدرس في هذا التخصص؛ لتصبح مستقبلاً مهندساً مدنياً في دولة الإمام الحجة المهدي . عجل الله تعالى فرجه الشريف . ، واتذكر في ليلة من ليالي الجمعة، وفي ساحة أم المبروم . وهي من الساحات المعروفة وسط البصرة . التقيت بالأخ الشهيد الدكتور أحمد عباس كرم وهو إبن قرية من قرى ناحية المدحتية قضاء الحمزة الغربي في مدينة الحلة وهو أحد طلبة الكلية الطبية في الجامعة وقد تعرفت عليه عن طريق أخيه الأخ الشهيد المهندس مهدي عباس كرم الذي سبقني بمرحلتين وهو معنا في نفس القسم المدني ، وحين إلتقيت بالأخ الشهيد الدكتور أحمد وجدته وقد حمل حقيبة سفر صغيرة فظننت إنه ينوي الذهاب الى أهله فسألته عن وجهته فأجابني جواباً قلب كل ظني [لقد إشتقت الى الحسين !!]وقد تعرفت على هذه العائلة الكريمة حيث قمت بزيارتهم في تلك القرية النائية حيث لا كهرباء ولا ماء إسالة وبيوتهم من طين ووالدهم من خطباء المنبر الحسيني وقد رباهم تربية حسينية حقيقية، وجدتهم قد جمعوا بين البساطة والدين والذكاء وقد بقي طعم هؤلاء الأخوة في قلبي ووجداني بحيث بقيت علاقتي بهم خارج أسوار الجامعة، فقمت بزيارة قريتهم أحياناً.

انتظرونا في الحلقات القادمة.

الأمين العام للمزارات الشيعية في العراق لـ (الأحرار):
غايتنا أن تصبح المزارات محجّة للقلوب لا أنْ تكون موقعاً على الخارطة فقط

◄ الأحرار/ أحمد الكعبي ـ حيدر الكلابي

شهد العراق الجديد إنشاء مؤسسات ودوائر خدمية كان يفتقر إليها المواطن، فهي تلبي حاجته ومنها الأمانة العامة للمزارات الشيعية في العراق التي تُعنى بإدارتها والإشراف عليها. تهدف إلى الحفاظ على التراث الديني، وتنظيم الفعاليات الدينية، وتقديم الخدمات للزوار، مع نشر محتوى مرئي يعكس الأنشطة في هذه المزارات، ولتسليط الضوء على المهام والاعمال المناطة بالأمين العام للأمانة السيّد علي صاحب الجبوري بعد تسنمه مهام عمله، كان لـ (الأحرار) معه الحوار التالي:

الأحرار/ بمناسبة تسنمكم مهام إدارة الأمانة العامة للمزارات الشيعية الشريفة، ما هي الخطط المعدّة للنهوض بالخدمات المقدمة للزائرين؟ وما هي المشاريع الاستراتيجية التي ستقوم بها الأمانة؟

الجبوري: نحن نؤمن أن المزار الشريف والعاملين والزائرين الكرام هم المثلث الذي ينبغي أن تتحرك حوله كل سياسات الأمانة، ومنذ تسنّمنا المهام، بدأنا بإعادة ترتيب الأولويات وفق هذه الرؤية، وأطلقنا خطة إصلاح داخلي تتمحور حول ثلاثة مسارات:

الأول/ تهيئة بيئة عمرانية وخدمية لائقة بالزائر، عبر استكمال عدد من مشاريع البناء المتوقفة في المزارات، والتهيئة لمشاريع خدمية مستقبلية حسب الإمكانيات المالية المتوفرة.

الثاني/ صيانة وتطوير المزار كمكان مقدس، بالاعتماد على لجان فنية متخصصة تهتم بالجانب التاريخي والروحي والمعماري.

الثالث/ إعادة تأهيل الموظف وتمكينه إداريًا وثقافيًا، من خلال إعادة الهيكلة الإدارية وإطلاق توصيف وظيفي وإداري واضح، وتنظيم دورات تطوير مهني لموظفي الأمانة.

الأحرار/ هل هناك إضافات جديدة لعدد المزارات في العراق؟ وما هي الآليات المعتمدة؟

الجبوري: يجري العمل حاليًا على تقييم عدد من المزارات التي تقدّمت بها محافظات ومجتمعات محلية، وتم تفعيل لجنة مختصة تراجع طلبات الإضافة وفق ثلاثة معايير رئيسة:

- وجود سند تاريخي أو روائي موثوق.
- واقع المزار ميدانيًا ومدى اهتمام الناس به.
- استعداد المحافظة والمجتمع المحلي للتعاون في خدمة المزار والزائر.

وكل مزار نضيفه نعتبره مسؤولية، ونحرص أن لا يكون عبئًا

إداريا دون غطاء مالي أو خدمي.

الأحـرار/ هل هناك خطط معدة لتوسيع العمل البحثي حول المزارات الشيعية في دول العالم الإسلامي؟ وهل تفكرون بإصدار موسوعة تعريفية؟

الجـبوري: نعم، ولكن بخطوات واقعية ومـدروسـة، تخطط لإطلاق الهيكل العلمي لمشروع الموسوعة الوطنية للمزارات الشيعية في العراق، كخطوة أولى، نهدف من خلالها إلى توثيق المعلومة، وحفظ هوية المـزارات، وتقديمها للـزائر والباحث بشكل علمي وميسّر، أما التوسّع نحو المزارات خارج العراق، فهو مشروع مهم، لكننا نؤجله لحين إتمام البناء الداخلي، كي لا نفتح ملفات خارج صلاحياتنا الإدارية والقانونية.

الأحـرار/ ما هي المعوقات التي تواجه تنفيذ المشاريع في المزارات؟

الجبوري: أبرز المعوقات هي محدودية التخصيصات المالية مقابل حجم عدد المـزارات وانتشارها الجغرافي، والاختناقات الإدارية السابقة التي أخّرت عددًا من المشاريع، إضافة الى التفاوت الكبير في مستوى البنى التحتية بين مزار وآخر، فضلاً عن الحاجة إلى إعادة تأهيل بعض الكوادر، ونحن نعمل على تفكيك هذه التحديات بهدوء، لأننا نؤمن أن الزائر لا يحتاج فقط إلى بناء معماري، بل إلى منظومة خدمية متكاملة تبدأ من الاستقبال وتنتهي بالروح.

الأحـرار/ هل هناك تعاون بين الأمانة العامة ومؤسسات حكومية أو غير حكومية؟

الجبوري: نعم، ونعمل على ترسيخه بشكل مؤسسي خلال الأشهر الماضية بدأنا فعليًا بالتنسيق مع عدد من المحافظات لتسهيل مشاريعنا، ومع وزارة الداخلية لتوفير الحماية وتنظيم الزيارات، كما تم التنسيق مع الجامعات والمؤسسات البحثية لإعداد ملفات علمية وتراثية للمزارات، واعددنا خطة لتطوير عمل العلاقات وإعادة عملها التنظيمي وفق وحدات إدارية لكل وحدة منها مهام ومؤسسات معينة، كما نرحّب بأي تعاون يخدم الزائر والمزار، شريطة أن يكون وفق الإطار القانوني والمهني الواضح.

الأحـرار/ هل هناك تنسيق مع المنظمات الدولية المعنية بالتراث والآثار وخصوصًا اليونسكو؟

- نسعى لذلك، ونسعى خلال الأشهر القليلة المقبلة لإعداد ملف تمهيدي لترشيح بعض المـزارات المهمة التي تمتاز بعمق تاريخي ومعماري وروحي، ليُدرج ضمن قائمة التراث غير المادي بالتعاون مع دوائر الثقافة والآثار، ونحن على يقين بأن المزارات

لا تخص طائفة أو منطقة فقط، بل هي جزء من التراث الروحي الإنساني للعراق، ويجب أن تُحترم وتُحفظ بهذا المنظور.

الأحرار/ أقيم في عام 2014 المؤتمر الدولي الأول للمزارات الشيعية الشريفة، ولم يتكرر. هل سنشهد نسخًا جديدة؟

الجبوري: نعتبر هذا الملف من الملفات الثقافية ذات الأولوية. لكن قلة التخصيصات المالية بالنظر لحجم العمل وتعدد المزارات وانتشارها على مساحة 14 محافظة يشكل عائقا، إذا ما أطلقت التخصيصات والموازنات سنقوم بتشكيل فريق تحضيري لإقامة النسخة الثانية من المؤتمر الدولي للمزارات، ونعمل بأن يكون ملتقىً معرفيًا رصينًا لا فعالية احتفالية فقط.

كما نطمح أن يكون المؤتمر القادم منصة حقيقية لتبادل الخبرات، وتقديم رؤية استراتيجية تحترم خصوصية المزارات وتخدم الزائر والمجتمع في آنٍ معًا.

الأحرار/ ما هو الجديد الذي جرى إضافته خلال فترة تسنمكم القصيرة؟

الجبوري: أول ما سعينا له هو إعادة الاعتبار إلى البُعد المؤسسي للعمل، وفق أولويات ثابتة هي: الزائر أولًا، المزار ثانيًا، الموظف ثالثًا.

وأعدنا تنظيم الهيكل الإداري، وأطلقنا مشاريع كانت متعثّرة بعد مراجعة ملفاتها، كما وضعنا خطة استراتيجية واقعية لثلاث سنوات، قابلة للقياس، وحرّكنا ملفات قانونية وإدارية مهمّة لتطوير أداء الأمانة، كما بدأنا بتجربة التقييم الداخلي للأداء، وتوصيف الصلاحيات، وتمكين الشباب العاملين.

ونأمل أن ينتهي تكليفنا في هذا الموقع وقد حسّنّا من علاقة المواطن بهذه المزارات، ليس في الشكل والعمران فقط، بل في العمق والقيمة والروح.

كلمة أخيرة لمجلة الاحرار:

الجبوري: ما نطمح إليه ليس إنجازات موسمية أو أرقامًا إعلامية، بل بناءً متدرّجاً، هادئاً ومتقناً، يعيد للأمانة العامة للمزارات هويتها كمؤسسة تنتمي إلى روح الناس، وتخدمهم بصدق ومسؤولية، ونؤمن أن أعظم الأعمال ما أثمر في قلوب الناس قبل لافتات الواجهات، وغايتنا أن تصبح المزارات محجّة للقلوب، لا أن تكون موقعًا على الخارطة فقط.

أول ما سعينا له هو إعادة الاعتبار إلى البُعد المؤسسي للعمل، وفق أولويات ثابتة هي: الزائر أولًا، المزار ثانيًا، الموظف ثالثًا.

أبو الفضل العباس (عليه السلام) بأقلام رجال الفكر المسيحي

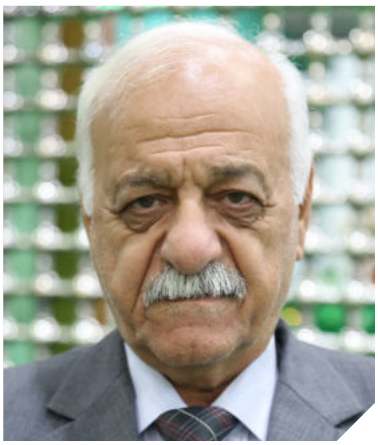

المؤرخ سعيد زميزم

إن المنزلة الكبيرة والموقف المشرّف الذي وقفه سيدنا العباس (عليه السلام) في معركة الطف الخالدة في التضحية من أجل المبادئ السامية التي نادى بها الإمام الحسين (عليه السلام) عندما رفع رايته الخفّاقة في تحدي السلطة الأموية الغاشمة، جعلت أصحاب الأقلام المنصفة يسخّرون أقلامهم للكتابة عن المواقف الصلبة التي قدمها أبو الفضل العباس (عليه السلام) خلال مسيرته الجهادية، التي ختمها باستشهاده (عليه السلام) في واقعة الطف المشرّفة.

في هذا البحث اخترنا قسماً مما كتبه مجموعة من رجال الفكر المسيحي بحق هذه الشخصية الفذّة.

يقول المؤرّخ المسيحي الأستاذ أنطوان بارا ما نصّه: "للعظام فضائل وسجايا كثيرة وعديدة، وقد أنجبت شعوب العالم الكثير من هؤلاء الشخصيات العملاقة التي أشادت بها الأقلام المعتبرة، بمآثرها ومناقبها ومنها سيدنا العباس (عليه السلام)".

أما الرحالة الإنكليزي دوايت دونالدسون من أتباع الديانة المسيحية يقول ما يلي: "داخل ضريحه المزيّن بالسجّاد وتتدلى الشمعدانات من الفضة والذهب تحت القبة وفوق الضريح نفسه مشبك من الفضة بسيطة الصنع" حيث سطّر هذه الكلمات خلال زيارته لمرقد أبي الفضل العباس (عليه السلام) في العام (1928 م).

ويقول المفكر الهندي طاغور، وكان من أتباع الديانة المسيحية ما نصه: إن "كان شقيق الحسين (عليه السلام) مثالاً أعلى في التضحية والفداء من أجل المبادئ السامية، ووفياً للأخوة النابعة من الدم النقي والأسرة الكريمة والأصول الرفيعة".

المفكر المسيحي اللبناني الأستاذ ميخائيل نعيمة يقول ما يلي: "إن الموقف المشرّف الذي وقفه العباس بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) في واقعة الطف الدامية يجعلنا نحني هاماتنا إجلالاً وإكراماً له".

الرحالة الألماني كارستن نيبور من أتباع الديانة المسيحية، يقول ما يلي: "إن العباس بن علي (عليهما السلام) قدّ شُيّد له جامع كبير وذلك تقديراً لبطولته التي أبداها في كربلاء وتضحيته بنفسه من أجل أخيه، ويُروى أن يديه قد قُطعتا في تلك المعركة".

المفكّر والشاعر المسيحي اللبناني جورج شكور . يقول ما يلي: "ماذا أقول في رجل يترجم كل معاني الأخوة والوفاء من أجل نصرة الحق والوقوف جنب أخيه الرمز الحسين (عليه السلام) العظيم، إنه أبو الفضل العباس (عليه السلام)".

أختتم بحثي هذا بالكلمة التي قالها الجنرال الفرنسي نابليون بحق سيدي العباس (عليه السلام)، والجنرال نابليون ضابط فرنسي احتل مصر وبعد استقراره فيها رغب في السيطرة على دول أخرى، فدعا أخاه الذي كان معه لتأييده في القيام بعمله المذكور، فرفض هذا الطلب وقال له: إنّي أرغب بالعودة إلى فرنسا، فقال له وقد بدى الغضب عليه وقال: "ظننتك كأخ الحسين (عليه السلام)".

هذا ومن يرغب في الاطلاع على ما قيل بحق الإمام العباس (عليه السلام) مراجعة كتابنا (قالوا في أبي الفضل العباس) الذي طُبِع في بيروت، واحتوى على أكثر من (160 قولاً) لعدد من كبار المؤرخين العرب والمسلمين الأجانب.

من طف كربلاء إلى الظهور..

تتجلى لوحةٌ إلهيّة لمعسكر الإمام الحسين ومسير الأربعين

ميرزا حيدر

إن معسكر الإمام الحسين عليه السلام لم يكن خيمة نُصبت على ثرى كربلاء فقط، بل كان لوحةً إلهيّة خُطّت بألوان السماء، جمعَت العرب والعجم، الأبيض والاسود، السيّد والعبد، المسلم والكتابي، وكلُّهم وقفوا تحت رايةٍ واحدةٍ، تذوب فيها الألقاب وتذبل الهويّات وتنهار الحواجز؛ ليتشكّل من هذا الخليط المقدّس كيانٌ لا يُشبه إلا الأنبياء في غربتهم، والأولياء في إخلاصهم، والعاشقين في فنائهم.

في كربلاء، لم تُقَسّم الصفوف على أساس اللغة أو الانتماء، لم يُفصَل بين النبيل والفقير، ولا بين العربي والفارسي والتركي والحبشي، بل كان الجميع جنودًا في معسكرٍ واحد تحت عنوان الولاء، ويقدّمون أرواحهم نذرًا لخيمةٍ فيها رأس الحقّ يتلو آيات الصبر واليقين. الحسين عليه السلام، وهو الامتداد الطبيعي لخاتم الأنبياء، فتح باب معسكره لكلّ تائبٍ نادم، كما فتحه للحر بن يزيد، ذلك القادم من ضفّة الظلمة إلى ساحة النور، ليُسَطّر بدمه معنى العودة الكاملة.

واليوم، بعد قرونٍ من تلك الواقعة العظيمة التي رُسمت لنا لوحة التكامل نحو العشق الالهي، ها هي زيارة الأربعين تُعيد رسم ذات المشهد. ملايينٌ من كلّ أقطار الأرض، من شرقها وغربها، من المدن والقرى، من مختلف المذاهب والمِلل، يُفارقون عناوينهم وهويّاتهم، ويتّجهون نحو قبلةٍ واحدة حرم الإمام الحسين عليه السلام.

ترى أعلام الدول ترفرف، لكنها لا تشير إلى فخرٍ قومي، بل تنحني إجلالًا لسبط النبي الاكرم وابن سيدة النساء الزهراء عليها السلام ، وكأن هذه الجموع تُعلن ذوبانها في وطنٍ واحد اسمه الحسين بن علي عليهما السلام. وتمشي الجموع كأنها قطرات ماء في نهرٍ واحدٍ متّجهٍ نحو بحر الكرامة... خادم يخدم زائرًا لا يعرفه، وطبيب يُضَمّد جراح غريب، ومضيف يفترش الأرض لجائعٍ من أقصى آسيا أو من عمق أفريقيا وقلب أوروبا. الجميع يُنادي: "لبيك يا حسين"، لا بلهجةٍ واحدة، لكن بروحٍ واحدة، وهي أبلغ من كلّ لغة.

وهنا تتجلّى الصورة المصغّرة لدولة الظهور المقدّسة. دولةُ صاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف، التي لن تقوم على قاعدة العرق أو القومية أو اللغة، بل على قاعدة الولاء والنقاء والعدل. فكما وحّد الحسين عليه السلام في كربلاء، وكما توحّد زيارته الشعوب كل عام، فإن حفيده ولي العصر ارواحنا له الفداء سيجمع شعوب الأرض جميعًا تحت راية العدل الإلهي، وستُمحى فيها الجنسيات، وتُنسى فيها الجغرافيات، وتُذَوَّب فيها الأنا في بوتقة الحق.

زيارة الأربعين هي تدريبٌ جماعي، وتمهيدٌ صامت، ونُسخة مُصغّرة من عالمٍ ينتظره الموعود ليقيم به دولة وارث الانبياء الكبرى، حيث يُصبح كل العالم عباره عن كربلاء كبيرة.

ما حكم استخدام «الطبل والبوق» في المواكب الحسينية؟

تتنوع أشكال التعبير عن الحزن والولاء في مواكب العزاء، ومن بينها استخدام بعض الآلات الموسيقية كالطبول والأبواق، مما يثير استفسارات حول مشروعية هذه الممارسات.

نعيد اليوم نشر إجابة من أرشيف الموقع الرسمي لمكتب المرجع الديني الأعلى للشيعة سماحة السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)، يتناول الحكم الشرعي لاستخدام الطبل والبوق وما شابههما من الآلات خلال مواكب العزاء الحسيني.

السؤال: ما حكم استعمال الطبل والبوق ونحوهما من الآلات في مواكب العزاء؟

الجواب: لا مانع من استخدامها في مواكب العزاء ونحوها على الطريقة المتعارفة مع كونها من الآلات المشتركة وليست من آلات اللهو المحرم.

المصدر: مكتب السيد السيستاني دام ظله-

السيد محسن الحكيم.. سيرةُ جهاد واجتهاد (ح ٤)

السيد الحكيم يطمئن المسيحيين ويقوي العلاقة مع الأزهر

◄ سامي جواد كاظم

ذكرنا في العدد السابق تخوف المسيحيين من الشيعة اذا ما تمكنوا من الامر، فارسل لهم السيد الحكيم رسالة تطمين جاء فيها " دعوت أبنائي المسلمين في لبنان إلى احترام المسيحيين. وأجاب الإمام الحكيم على رسالة البطريرك المعوشي قائلا له: إن المسيحيين في العراق أبناء وإخوة لنا وسوف لا يجدون إلا المعاملة الجيدة من إخوانهم المسلمين

وقام البطريرك بولس المعوشي زعيم الطائفة المارونية في لبنان بكتابة رسالة إلى السيد الحكيم وجاء فيها إن الشكوك أخذت تراود قداسة البابا حول المسيحيين في العراق حملها السياسي اللبناني المعروف الوزير علي بزي وهو أخ زوجة الإمام وأن جهودكم في تحسين وتلطيف الأجواء بين المسيحيين والمسلمين ستكون الجواب العملي الذي يطمئن قداسة البابا والذي يحترم شخصكم الكريم

وأخذت تطمينات الإمام الحكيم تظهر بشكل معلن أثناء الهزات العنيفة التي تعرض لها العراق وأمر نجله العلامة السيد محمد مهدي الحكيم أثناء إقامته في بغداد بزيارة رؤساء الطوائف المسيحية في مناسباتهم الدينية وأن يخلق لديهم انطباعاً باحترام الإسلام لكافة أبناء الديانات السماوية، وتطورت العلاقات بين السيد . مهدي الحكيم ورؤساء الطوائف المسيحية حتى بعد تركه الاضطراري للعراق وسكناه في لندن، ويظهر تطور تلك العلاقات من رسالة العزاء التي بعثها زعيم الكنيسة البريطانية أسقف كانتربري بمناسبة استشهاد السيد مهدي الحكيم في السودان وهذا نصها :

إلى السيد محمد بحر العلوم

أرعبني صباح هذا اليوم سماع خبر اغتيال السيد مهدي الحكيم في الخرطوم وأكتب هذه الرسالة لأعبر عن عواطفي لعائلته وزملائه ومعارفه، والتقيت بالسيد مهدي مطلع العام الماضي وتأثرت بعمق كثيرٍ لإخلاصه واهتمامه بقضايا الآخرين مما يؤلمني أنني لن أستطيع أن ألتقي به مرة أخرى.

وبعيداً عن المخاوف المسيحية التي طفت على السطح وحاول جاهداً الإمام الحكيم تبديدها فإن التقارير الأمريكية كانت أكثر تخوفاً من جراء النشاط الإسلامي في العراق وكانت وكالة المخابرات المركزية الأمريكية مهتمة بإجراء تقديرات عن احتمالات المستقبل في بغداد طيلة عامي ١٩٥٧ - ١٩٥٨

ووضعت تقريراً تحت عنوان نظرة على مستقبل العراق وتقريراً حول نشاط الشيعة الهدام ومما جاء في هذا التقرير : أن مركز الحكومة العراقية أخذ يضعف كثيرا جراء المجابهة الدموية التي حدثت في مدينة النجف المقدسة عند الشيعة وبدأ زعيم الشيعة محسن الحكيم يمارس ضغوطا على رؤساء عشائر الجنوب من أجل مقاومة الحكومة وربما يستغل الشيوعيين أو الجماعة المؤيدة لعبد الناصر استغلالاً للعواطف الجياشة ضد الحكومة من أجل الإطاحة بها).

أما على الصعيد الإقليمي فإن الرئيس جمال عبد الناصر سعى إلى رد الجميل لموقف الإمام الحكيم من العدوان الثلاثي على مصر وموقف النجف والشيعة في البلدان الإسلامية فشجع الإمام الأكبر الشيخ محمود شلتوت شيخ جامع الأزهر على إصدار فتوى دينية توحد صفوف المسلمين فأصدر شيخ الأزهر فتوى دينية اعتبر فيها المذهب الشيعي أحد المذاهب الإسلامية التي يجوز التعبد بها على غرار المذاهب الأربعة وفيما يلي نص الفتوى إن الإسلام لا يوجب على أحد من أتباعه مذهباً معيناً، بل نقول: إن لكل مسلم الحق في أن يتبع أي مذهب من المذاهب المنقولة نقلاً صحيحاً، والمدونة أحكامها في كتبها الخاصة بها ، ولمن قلد مذهباً من هذه المذاهب أن ينتقل إلى غيره -أي مذهب كان - ولا حرج عليه في شيء من ذلك.

إن مذهب الجعفرية المعروف بمذهب الشيعة الإمامية الاثني عشرية هو مذهب يجوز التعبد به شرعاً كسائر مذاهب أهل السنة فينبغي للمسلمين أن يعرفوا ذلك، وأن يتخلصوا من العصبية بغير الحق لمذاهب معينة).

ويرى السياسي العراقي هاني الفكيكي أن التقارب بين الإمام الحكيم والقيادة المصرية أدى إلى تقارب بين المذاهب الإسلامية ويقول: في غضون ذلك توثقت العلاقة بين المرجعية وبين الجمهورية العربية المتحدة التى كان محمد كبول الملحق في سفارتها في بغداد يوالي إيصال الرسائل بين عبد الناصر والسيد الحكيم، وكان من آثار التقارب الذى صحبه تودد القاهرة لرجال الدين الشيعة المعارضين في إيران أن الأزهر اعتبر المذهب الجعفرى مذهباً إسلامياً خامساً واعتمد دراسته وتدريسه .

وقام الإمام الحكيم بإهداء مجاميع من الكتب الشيعية في الفقه وأصوله والتفسير إلى العديد من المكتبات العامة في القاهرة وإلى الشخصيات الجامعية والسياسية وكون علاقات شخصية مع أساتذة الجامعات وأساتذة الفقه والقانون ومن بينهم الدكتور عبد الرزاق المهنوري والدكتور جابر جاد عبد الرحمن والشيخ علي الخفيف والشيخ محمود رئيس تحرير مجلة المسلم.

وقال لى . اي للسيد رضا موسى الحكيم كاتب هذه الذكريات . الأستاذ الدكتور جابر جاد عبد الرحمن رئيس جامعة القاهرة الأسبق أن الإمام الحكيم نقل التقارب بين المذاهب الإسلامية من الحلقة الضيقة إلى الوسط الشعبي والطبقة المثقفة وهذه فضيلة كبرى تسجل للرجل وعندما زرته في بيته في النجف في عام ١٩٦٨ مع حقوقيين مصريين قلت له أن جهودكم في التقريب بين المسلمين أضحت شجرة يانعة وسوف تقطف الأجيال التي تأتي بعدنا ثمارها المباركة. (المصدر الفجر الجديد / مجلة الموسم / السيد رضا موسى الحكيم)

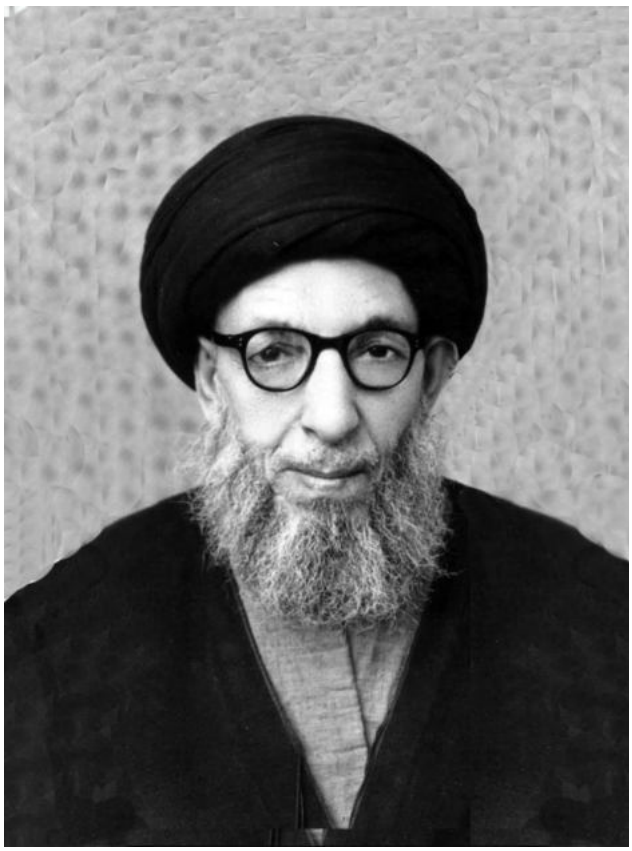

الجامعات الأهلية بديل مكلف وإشكاليات متراكمة

رواد الكركـوشي

في هذه الأيام المباركة، حيث توجّهت الأنظار نحو إعلان نتائج السادس الإعدادي، يقف شباب العراق على مفترق طرق مصيري يحدد ملامح مستقبلهم وآفاق حياتهم القادمة، لحظات تختزل سنواتٍ من الجهد والعطاء في أرقام تحمل بين سطورها قصص النجاح والتميز.

تُعد مرحلة ما بعد الإعدادية من أهم المحطات في حياة الشاب العراقي؛ فهي البوابة التي يعبرُ من خلالها إلى عالم المعرفة الجامعية والتخصص الأكاديمي، وفي هذه المرحلة الحساسة، تتضارب المشاعر بين الفرح بالإنجاز المحقق والقلق من المجهول القادم، بين الرغبة في التخصّص المحبب، والخوف من عدم توفر المقاعد الكافية في الجامعات الحكومية.

ومع تزايد أعداد الخريجين وقلة المقاعد المتاحة في الجامعات الحكومية، برزت الجامعات الأهلية كحلٍ بديل يستقطب الطلبة الذين لم تؤهلهم درجاتهم للالتحاق بالجامعات الحكومية. وإن كان هذا البديل يبدو مغرياً في ظاهره، إلا أن الواقع يكشف عن جوانبَ مظلمة تستحق التأمل والمراجعة.

تستقبل هذه الجامعات الطلبة بمعدلات أقل من الجامعات الحكومية، مما يخلق انطباعاً إيجابياً أولياً، لكن الثمن المرتفع لهذه الفرصة يحوّل التعليم من حق أساسي إلى سلعة تجارية، فالأقساط المالية الباهظة تستنزف مدخرات الأسر العراقية، وتحول الأولويات من البحث عن الجودة التعليمية إلى الاهتمام بالربحية التجارية، وهذا التوجّه التجاري أدى إلى تراجع واضح في معايير الجودة العلمية، حيث نجد أن معظم هذه المؤسسات تفتقر إلى البنى التحتية المناسبة، مما ينعكس سلباً على جودة المخرجات التعليمية، والأخطر من التراجع الأكاديمي هو الانفتاح الذي يسود في بعض هذه المؤسسات التعليمية، فالبيئة التعليمية التي تفتقر إلى القيم الأصيلة والضوابط الأخلاقية تنتج أجيالاً مشوّهة الفكر، ضعيفة القيم، تفتقر إلى البوصلة الأخلاقية التي توجه سلوكها نحو الخير والصلاح، وهذا الواقع المؤسف يطرح تساؤلاً مشروعاً: بأي عقليات ستخرج هذه الأجيال؟ وكيف ستكون مساهمتهم في بناء وطنهم وتطوير مجتمعهم؟

وفي ظل هذا الواقع المظلم، تشع أنوار الأمل من خلال التجربة الرائدة لجامعات العتبات المقدسة، وتحديداً جامعات العتبة الحسينية المقدسة. هذه المؤسسات التعليمية تقدم نموذجاً مثالياً يجمع بين التميز الأكاديمي والأصالة القيمية، وتمتلك هذه الجامعات مواصفات عالمية من حيث جودة التعليم، حيث تستقطب أفضل الكفاءات التدريسية وتوفر أحدث التقنيات والمعدات التعليمية. البنية التحتية في هذه الجامعات تضاهي أفضل المعايير الدولية، ومن أبرز الإنجازات الرائدة لجامعات العتبة الحسينية المقدسة إنشاؤها لكليات ذات اختصاصات دقيقة ونوعية غير موجودة في الجامعات الأخرى، اختصاصات تتماشى مع متطلبات سوق العمل المعاصر وتلبي احتياجات السوق الحالي والمستقبلي. هذه الرؤية تعكس عمق التخطيط والوعي بضرورة ربط التعليم الجامعي بالواقع العملي والمهني، لكن الميزة الأهم في هذه الجامعات هي اقتداؤها بالقيم الإسلامية الأصيلة، حيث يتم إعداد الطلبة ليكونوا علماء ومفكرين وقادة يحملون رسالة حضارية نبيلة. هنا يجتمع العلم مع الأخلاق، والمعرفة مع القيم، لينتج أجيالاً واعية ومسؤولة تعمل على خدمة وطنها ومجتمعها.

وهذه المؤسسات لا تسعى للربح التجاري، بل تهدف إلى نشر العلم والمعرفة وبناء الإنسان العراقي المعاصر الذي يحمل قيم الحضارة الإسلامية، كما تقدم التخفيضات المستمرة والدعم المتواصل لأبناء الشهداء والطبقات الفقيرة، مما يضمن حصول الجميع على فرص متكافئة في التعليم الجامعي النوعي. هذا النهج يعكس الروح الإنسانية والاجتماعية التي تحكم فلسفة هذه المؤسسات التعليمية.

إنّ مستقبل العراق مرهون بنوعية التعليم الذي نقدمه لشبابنا. المؤسسات التعليمية التي تركز على الجانب المادي فقط ستنتج أجيالاً مفرغة من القيم والمبادئ، أما تلك التي تجمع بين العلم والأخلاق فستكون منارات تضيء درب النهضة والتقدم.

لذلك، ندعو جميع المعنيين بالشأن التعليمي في العراق إلى إعادة النظر في السياسات والممارسات، والاقتداء بالنماذج الناجحة مثل جامعات العتبات المقدسة، لضمان تخرج أجيال تحمل العلم في يد والقيم في الأخرى.

قمة العداء في ما جرى على الامام الحسين عليه السلام يوم عاشوراء

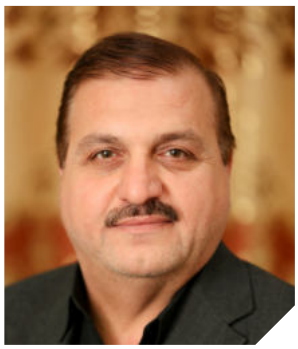

قراءة/ عيسى الخفاجي

حملت ثورة الحسين عليه السلام من الدلالات والمعاني السامية في التضحية والايثار والدفاع عن عقيدة التوحيد والفكر ما تقصر عنه عقول البشر جمعاء لأنه اولا يعد رمزاً من رموز التضحية والفداء والشجاعة ثانياً يقينهُ ان الحفاظ على الدين ومستقبل البشرية يتوقف على دمه ودماء اهل بيته(عليهم السلام جميعاً) التي روت ارض كربلاء وأثمرت مع السنين احرارا يسيرون على درب الحسين (عليه السلام) فثورة الحسين عليه السلام عام 61 هـ هي دفاع عن الحرية والكرامة ورفض الذل والخنوع عندما قال :(والله لا اعطيكم بيدي اعطاء الذليل ولا اقر لكم اقرار العبيد) وما واجههُ الحسين من عداء من اعدائهِ قل نظيره على مر العصور مقارنة بين عدد الفريقين، وامام ذلك العداء ازدادت قوة وصلابة الامام الحسين (عليه السلام) في ارض المعركة والتي ورثها عن ابيه الامام علي (عليهما السلام) وجده الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وآله)والخسائر التي تكبدها جيش بني امية أجبرتهم بضرورة تغيير خطتهم في المواجهة والاّ تعرض جيشهم للانكسار

يقول مؤلف كتاب (قمة العداء في ما جرى على الامام الحسين يوم عاشوراء- دراسة تاصيلية) الاستاذ المساعد الدكتور السيد محمد السيد وسام المحنه في مقدمته بالطبعة الاولى لعام 2023م والصادر عن مركز كربلاء للدراسات والبحوث التابع للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة المطبوع بالمركز اعلاه وبواقع مادي 299 صفحة وبحجم وزيري:

(لقد كتبت هذا الكتاب عندما ضربت العالم اجمع جائحة ومعضلة عجيبة عصفت بالأرواح واكثرت من الاشباح ، في اثناء ذلك تأملت في الروايات فوجدت ان الامام علي بن الحسين (عليه السلام) بعد عودته من الشام وصف مصيبة

ابيه بالجائحة ، ولما كانت هذه الرواية تظهر لوعة المصاب وغصة الاكتئاب)

ان الجيش الذي قاتله الامام الحسين (عليه السلام) كان بعيداً كل البعد عن السجايا والفضائل التي امتاز بها العرب فهو يعرفهم تمام المعرفة بانهم غير ملتزمين بأخلاق وآداب الحرب، ولذلك فقد عَلِم بانهم سيقومون بتسليبهِ بعد استشهاده وشتان بينهم وبين اخلاقه فهو ربيب السماء من قوم يفتخر اعداؤهم بان رهط قتلاهم قُتل على ايديهم .

ان ما حدث في عاشوراء كربلاء هو صراع بين الخير والشر وتجسد هذا الشيء بصورته الحقيقية وابعاده التاريخية بالحجج والبراهين والادلة التي كان يُظهرها الامام الحسين (عليه السلام) لجيش عمر بن سعد تارة في الاقوال واخرى في الافعال من اجل نجاتهم في الدنيا والاخرة وبنفس الوقت كان يوضح لاهل بيتهِ خطورة الموقف حين طلب منهم الثوب الذي لا يرغب فيه احد.

احتوى الكتاب على ستة فصول :

الفصل الاول. قبل القتال وفيه مبحثان

الفصل الثاني . دار فيه عن القتال وفيه مبحثان

الفصل الثالث. السهام والجراحات وفيه مبحثان

الفصل الرابع. اخلاق ابن سعد وجنوده وفيه مبحثان

الفصل الخامس. الحوادث بعد الاستشهاد وفيه مبحثان

الفصل السادس. الفرحة بقتل الامام الحسين(عليه السلام) وفيه مبحثان

زخر الكتاب عبر صفحاته بالكثير من الحقائق والروايات المستمدة من المصادر والمراجع التي اتى المؤلف على ذكرها ووضعها في نهاية الكتاب والتي فاقت ال 190 اضافة الى فهرست بكل المحتوى الرئيسي والفرعي للعناوين.

لاقتناء الكتاب: تفضلوا بزيارة مراكز البيع المباشر التابعة للعتبة الحسينية المقدسة.

صدر حديثاً

المنظور الموحد

عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية التابع للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة صدر حديثاً كتاب بعنوان (المنظور الموحد) للأستاذ غالب الناصر بحجم وزيري رصين وبعدد 408 صفحة.

تناول هذا الكتاب جانبا من اهتمامات فلسفة العلوم وسعيها نحو تأسيس منطق موحد وايجاد مدخل او منظور موحد للبحث والتفكير العلمي واسلوب موحد في الاهتمام والتناول للظواهر في العلوم الإنسانية والاجتماعية وكيف أفادت في ذلك من التقدم في العلوم اللسانية وذلك منذ مطلع القرن العشرين وهي ماتزال تنهل من هذا التطور من خلال التفاعل مع منجزات اللسانية المعاصرة.

«البيئة والتنمية العراقية»

في سبيل الارتقاء بالمطبوع الورقي المحلي وترسيخ الفائدة لمن يهتم، صدر العدد السابع من مجلة (البيئة والتنمية العراقية) لسنة 2025م وهي مجلة نصف شهرية مستقلة تُعنى بأخبار البيئة والصحة والسياحة والتنمية والاقتصاد، مُعتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين بالرقم 2155 .

جاء هذا العدد بنسخته العاشورائية حيث تناولت مواضيع لها مساس بشهر احزان آل البيت عليهم السلام حيث استشهاد الامام الحسين واهل بيته وابنائه وصحبه عليهم السلام وقد جاءت الافتتاحية بقلم رئيس تحريرها الاستاذ عامر عبد العزيز بعنوان استنبطه من مقولة لسيدة الطالبين عليها السلام (كد كيدك وإسع سعيك وناصب جهدك ، فو الله لا تمحو ذكرنا ولا تميت وحينا) جاء فيه " ان التقدير الالهي جعل من ذكرى استشهاد الامام الحسين عليه السلام في عاشوراء مناسبة تتجدد كل عام وتتوسع في كل دول العالم ، وهذا يصدق كلام السيدة زينب عليها السلام في مجلس يزيد بن معاوية ، فكلماتها تُعبر عن الثقة الالهية واليقين بأن ذكر اهل البيت عليهم السلام سيبقى حياً ولا يمكن محوه وقد ثبت ذلك عبر التاريخ ، حيث اصبحت عاشوراء مناسبة عالمية يتجمع فيها الملايين من حول العالم لأحياء ذكرى استشهاد الامام الحسين عليه السلام واهل بيته واصحابهِ، حيث تنصب سرادقات العزاء والمواساة في محرم الحرام من كل عام وفي كل بقاع العالم وكم حاول من ملوك وجبابرة وطغاة محوها بالسوط والحديد ومنذ اكثر من 1350عام".

اما ملف العدد فكان حول واقعة الطف اشترك في كتابته اقلام مختلفة بدءاً من الاستاذ محمد حنون وتحت عنوان "عاشوراء ثورة للعدل والوحدة لا مذهب لها" قال فيه انه " كلما حلت ذكرى عاشوراء يستعيد الضمير الانساني وقفة الامام الحسين بن علي عليهما السلام في كربلاء، تلك الوقفة التي تجاوزت حدود الزمان والمكان والمذهب لتتحول الى ثورة انسانية خالدة شعارها العدل ورايتها الكرامة ، ما جرى في كربلاء لم يكن معركة بين طائفتين او نزاعاً سياسياً على الحكم بل كان صراعاً بين الحق والباطل بين الحرية والعبودية بين كرامة الانسان واستبداد السلطة ".وتطرق الملف ايضاً الى موضوع عددية هدم قبر الامام الحسين عليه السلام اذ يقول " المؤرخ سلمان آل طعمة ان الشائع على السنة الباحثين والمؤرخين ان كربلاء كانت في القرن الثالث مملوءة بالأكواخ وبيوت الشعر التي كان يشيدها المسلمون الذين يفدون الى قبر الحسين عليه السلام الى جانب بيوت المجاورين له " وقد ذكرت تفاصيل كثيرة من المؤرخ بخصوص الموضوع اعلاه.

وخُتم الملف بمقالة للأستاذ احمد عبد الصاحب كريم حملت عنوان "القضية الحسينية بين عظمة الرسالة والتضحية في سبيل الله " جاء فيه ان عاشوراء ليست مجرد مناسبة دينية ، بل هي حركة اصلاحية خالدة تستحق ان تُقدم للأجيال بطريقة تحفظ جوهرها وتسمو بروحها وقدسيتها".

احتوت المجلة ايضا على فقرات اخرى منها حوار العدد وكان مع مدير عام الشركة العامة لتجارة الحبوب الدكتور حيدر نوري الگرعاوي وحديث لا تنقصه الصراحة حول محصول الحنطة لعام 2025م وكذلك أخبار البيئة والصحة والسياحة والتنمية والمحافظات والاقتصاد، أمام أنظار المسؤولين، اضافة الى الاستراحة التي خُتمت بها المجلة.

ان التقدير الالهي جعل من ذكرى استشهاد الامام الحسين عليه السلام في عاشوراء مناسبة تتجدد كل عام وتتوسع في كل دول العالم..

قصّة قصيدة

وين هاشم كوطرت بضعونها
كالوا الطف كربـــله يردونها

يرويها/ أحمد الكعبي

للشاعر الحسيني

الخطيب الحاج معين السباك

أداء الخطيب

المرحوم السيد جاسم الطويرجاوي

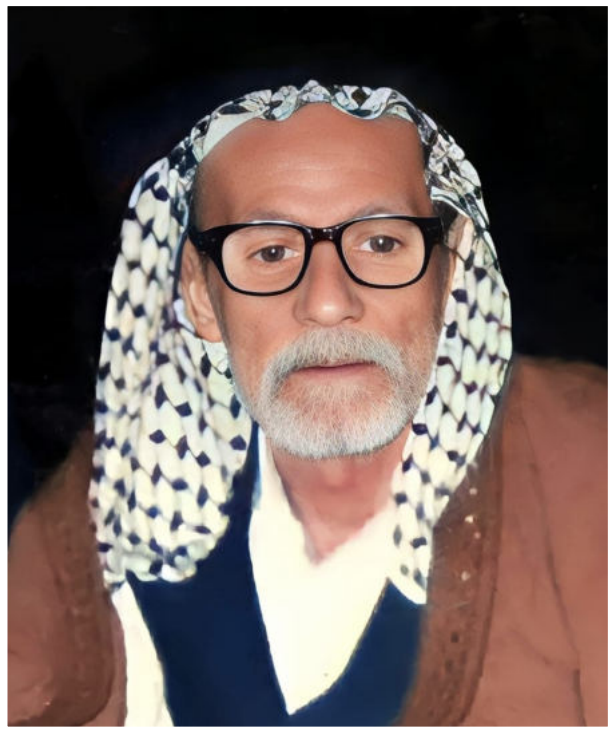

عندما تسترجع ذكرياتك الحسينية مع أشرطة الكاسيت والمسجلات تذهب بك الذكريات الى عالم الصوت الحسيني الأصيل الذي ينتزع دموعك دون أرادة منك وهي تنهمر على خديك متأثراً بما قالهُ ذلك الخطيب أو الناعي أمام الجمهور المشارك يومذاك .

ولا يكون الصوت وحدهُ كافٍ الا اذا امتزج بالشعر الشعبي . الدارج . المسبوك سباكة الشاعر المتمرس والحريص على تاريخ الطف الدامي والحسين الضامي .

ومن خلال التتبع والاستقراء لأساطين الشعر الشعبي الحسيني نقف عند شاعرٍ ولائي الانتماء للمنبر الحسيني منذ عقده الثاني والى نهاية عمره الشريف ..

الحاج معين السباك النجفي الذي ولد عام 1917م ولبى نداء ربه تعالى عام 2002م ودفن في وادي السلام . النجف الاشرف وسط تشييع مهيب بين محبيه وأتباع اهل البيت (عليهم السلام) .

حضرنا مجالسهُ الحسينية في منتصف التسعينات من القرن المنصرم في قضاء الهندية . طويريج . وفي شارع زين العابدين جامع الحيدري وقد سجلت تلك المجالس على يد المرحوم الحاج كاظم الترك (تغمدهُ الله برحمته).

ومما تذكرهُ ذاكرتي قرأ قصيدة في خروج الامام الحسين السبط (عليه السلام) من المدينة الى مكة ومن مكة الى العراق مع أهل بيتهِ ، فتعجبت مما قرأ المرحوم السباك، وبعد فراغه من المجلس سألتهُ عن القصيدة التي أنشدها على مسامعنا ، التي سمعناها بصوت السيد جاسم الطويرجاوي (رحمهُ الله) فقال لي: القصيدة أخذها مني السيد جاسم في منتصف الستينات من القرن المنصرم وذاع صيتها وانتشرت بين الناس بصوته الثاكل ولحنه الحزين .

وين هاشم كــوطرت بضعونها
كـالوا الطف كربله يــردونها

وين هاشم كوطرت بالظعن ويـن
او ما درينه ابها المسير شكاصدين
كالوا الطف كربله يـريد الحسين
او ما درينه ابسفرته او مضمونها

حسين من فارك وطن جده وطلع
كـالوا الوادم طلع لجل الطمع
لجن بس الحضر عنده او سمع
خطبته واهل الوفه يسمعونـها

خطب شوف اشكال ابن فارس بدر
مــات بن هند الحكم بسم الكفر
او بــعد ليزيد الرجس رد الامر
هاي أميه او شوف هاي افنونها

اوبعد كال النوب يردون الوي جيد
الحـر يموت او لا يبايع للعبيـد
انه ابن فاطمة تعرفوني او يزيـد
أمه مــا يخفاكم اتعرفونها

لال أمية الحكــم ما يقبل الدين
والرجس لا تعتقد يصبــح أمين
ساعة الكشرة اعله ذيج المسلمين
الاحكام الجايــرة او يرضونها

بس أبو السجاد مــاذل وخضع
لال سفيان او بعد ضدهــا اندفع
حسين بسم الدين واحكـام الشرع
والمجارم كــال أموتن دونـها

طلــع من طيبة او توجه للعراك
او صاح يا دار الوحــي هذا الفراك
ويه الفجر ظعن الحرم طوح او ساك
او زينب اخــوتها اللذي يبارونها

طلع من طيبة او حده ابموكب رهيب
ويــد كبــر للهلاهل والنحيـب
والحبيبة اتوادعت ويــه الحبيب
العليلة او كــامت ايودعونها

هوية شهيد

الشهيد المجاهد انور عامر عبد الغني الفتلاوي

السكن : بغداد

المواليد : 1983

التشكيل / المديرية العامة للتوجيه العقائدي في الحشد الشعبي

إستشهد في قاطع عمليات الاسحاق دفاعا عن الوطن والمقدسات 2014/7/21

ان الله جميل يحب الجمال

الكثير من الناس يفهم بأن الحديث النبوي الشريف (إن الله جميل يحب الجمال) بأنه الجمال الظاهري للبشرة مثل جمال المرأة وكذلك الرجل، بل على العكس الحديث يشير الى الجمال الباطني او المعنوي وطهارة الروح، ليسموَ الإنسان ويرتقي الى جمال الله الكامل، لان معنى لفظ الجلالة (الله) (هو الجامع لصفات الكمال والجمال) وإلا فلماذا يخلق الله بعض الناس جميل الصورة وبعضهم غير جميل الصورة، هل ذلك نقص في خلقته او ظلم منه كلا وحاشاه، فهو لا ينظر الى الصورة الخارجية للإنسان وإنما ينظر الى جمال قلبه، وهذا عنده أفضل من الجمال الظاهري.

صورة نادرة للرادود الحسينيّ الحاج الملاّ حمزة الزّغيّر خلال إحياء مجلس عزائي بذكرى استشهاد الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام) بتاريخ (7 صفر 1395 هـ).

مكاشفة السيد الخوئي

ما نقله السيد الخوئي يقول : جمعني الشيخ محمد تقي بهجت احد تلاميذ السيد القاضي مع استاذه بسبب نقاش دار بيننا في مسالة علمية وانجر الى عقد اللقاء في صحن ابي الفضل العباس عليه السلام في كربلاء, واستغرق اللقاء ساعة ونصف, ثم توطدت العلاقة بينهما، فطلب السيد الخوئي برنامجا للعمل من السيد القاضي, فاعطاه ذكرا يواظب عليه اربعون يوماً.

يقول السيد الخوئي : وبعد ختم الاربعين حصلت لي مكاشفة لحياتي المستقبلية الى لحظات الموت, فرأيت نفسي على المنبر وانا ادرس الفقه والاصول, ثم رأيت نفسي جالسا في الدار والناس يترددون علي ويستفتوني في المسائل الشرعية ورايت نفسي بعدها اماما لصلاة الجماعة, وحالات كثيرة مختلفة كمرآة امامي حتى وصلت الى مكان سمعت فيه صوتا من اعلى المنارة يقول : انا لله وانا اليه راجعون, انتقل الى جوار ربه الكريم اية الله العظمى السيد ابو القاسم الخوئي, ثم انتهت تلك المكاشفة ورجعت الى وضعي العادي.

أسماء الله الحسنى ٦١
« الواجد »

الواجد فيه معنى الغنى والسعة، والله الواجد الذي لا يحتاج إلى شيء وكل الكمالات موجودة له مفقودة لغيره، إلا إن أوجدها هو بفضله، وهو وحده نافذ المراد، وجميع أحكامه لا نقض فيها ولا ابرام، وكل ما سوى الله تعالى لا يسمى واجدا، وإنما يسمى فاقدا، واسم الواجد لم يرد في القرآن ولكنه مجمع عليه، ولكن وردت مادة الوجود مثل قوله تعالى (إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِراً نِّعْمَ ٱلْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ)..

هكذا استشهدت السيدة رقية بنت الإمام الحسين عليهما السلام

فصول الأسى الحسيني كثيرة، فيحار المرء عند أي فصل يقف، فكلها تُدمي القلوب قبل العيون، وحقاً نقول تعساً لقلوب لا تُدميها مصائب الطف وما بعدها، ومن تلكم الفصول الحزينة ذكرى استشهاد السيدة رقية بنت الحسين عليهما السلام التي تكاد النفوس المؤمنة أن تفيض من فرط الأسى والحزن لذكرى مصابها الأليم.

ان السيّدة رقية عليها السلام حضرت واقعة كربلاء، وهي بنت ثلاث سنين، ورأت بأُمّ عينيها الفاجعة الكبرى والمأساة العظمى، لما حلّ بأبيها الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته وأصحابه من القتل، ثمّ أُخذت أسيرة مع أُسارى أهل البيت عليهم السلام إلى الكوفة، ومن ثمّ إلى الشام.

دورها الأبرز كان في خربة دمشق جوار عروش الظالمين من بني أمية، فكانت صرختها سلام الله عليها هزة عظيمة لأركان السلطان الأموي فكانت بحق (كلمة حق عند سلطان جائر)، صرخات تتلو صرخات قائلة (أين أبي ...أين أبي) لله درك يا مولاتي وأنت لم تتجاوزي الربيع الرابع من عمرك، وتُشير الروايات الى أنّه أثناء مكوث أهل البيت عليهم السلام في خربة الشام رأت السيدة رقيّة في منامها أباها الحسين عليه السلام فانتبهت من منامها وقالت: أين أبي الحسين؟؟ فإنّي رأيته الساعة في المنام مضطرباً اضطراباً شديداً، فلمّا سمعت النسوة بكين وبكى معهنّ سائر الأطفال وارتفع العويل، فانتبه [الملعون] يزيد من نومه وقال: ما الأمر؟

فتفحصوا عن الواقعة وأخبروه بالأمر، فأمر أن يذهبوا برأس أبيها إليها، ولمّا أتوا بالرأس الشريف وجعلوه في حجرها قالت: ما هذا؟ قالوا: رأس أبيك. ففزعت الصبيّة وصاحت وأنّت فتوفّيت ومضت وقد ضامها ظلم الطغاة.، وتوفّيت السيدةُ رقيّة بنت الحسين في الخربة بدمشق -الشام- في الخامس من شهر صفر سنة (61هـ) ودُفِنت في المكان الذي ماتت فيه وعمرُها ثلاث سنوات أو أربع أو أكثر من ذلك.

يا حسين
مجلة
السلام عليك يا ابا